

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٥ من السنة ٤ عن تشرين الثاني سنة ١٩٢٦

الدرع الداودية^(١)

La Guirse de David

القصيدة التي نظمها داود باشا حينما تخلى عنه اعوانه ومريدوه ونبذوه نذوا فاستاء من سلوكهم هذا الذي لم يكن يتوقعه منهم بعد ان احسن اليهم ورفعهم الى اعلى المناصب .

فراغوا وما زغنا وحالوا وما حلنا	اما آن للاسباب ان ينصفوا معنا
وخاتوا عهودا ماضيات وما خنا	نعم هجروا واستبدلوا الوصل بالجفا
عليهم حقوق سالفات ولا منا	وعينا حقوقا لا علينا نعم لنا
جزا ام عمرو فافهم اللفظ والمعنى	وفينا ولم نقدر فكلا جزاؤنا
ونرعى ذماما ان حضرنا وان غبنا	وانا لقوم نحفظ الود غيرة
بيننا من الصبر الجميل لهم حصنا	وان جيشوا جيشا من الصد والجفا
فخابوا بما قالوا وقلنا وما خنا	هم زعموا ان كل برق يخيفنا
اذا هبت النكباء كنت لهم ركنا	اذا ضيعوا حقي فهم يعرفونني
واستعطف الحب اللثيم او اللادنى	واني ابي اب الم بريئة

(١) لم يكن داود باشا يقرض الشعر ولم يشتهر به ، اما هذه القصيدة الدالة على نكبته فهي عندنا من نظم احد شعراء العصر جعلها على اسانه . (يوسف غنيمه)

اذا بيعت الارواح لا ادعي القينا
 لاعدائهم بأسا واكثرهم طعنا
 واولاهم عهدا واكثرهم سنا
 واصدقهم قولا واوسعهم معنى
 فيزعم قوم اتنا منهم خفنا
 وعندي مقال يعظم الظهر والبطننا
 لاهديتهم روحي ومالي وما يقنى
 بكل خفيف القدر لا يعرف الوزنا
 وان قرعوا سني جدعت لهم اذنا
 المت بنا قد اسعفونا فلا عشنا
 فحاضوا به للورد جهلا وما خفنا
 بصفقة غبن لانقيس بها غنا
 وقيل لهم تبت يداكم وما اعنى
 ولونشرت يوما لقصوا لها ذقا
 من الناس لا مظهر البغض والشحنا
 على بعضهم بعض يعدونه حسنا
 وشبنا وما ليعفو في كدر شب
 وان حضروا في موقف للنا غنا
 وهم سمروا في ذكر سعدى وفي لبنى
 فدع منهم يبدوا الجفاء ولا منا
 أيادي سبا قد لاعبت ذلك المني
 لدهية ينسى بها الطائر الوكنا
 فيوقفهم منشد على السنن الاسنى
 اذا افقدوا في الحرب من ينطع القرنا
 يهرون مثل الجمر عتدا وما كنا
 كما نحن من غل وغش تخلصنا

وما كان عيسى عندهم غير اتني
 وان قام سوق الحرب اني اشدتهم
 واثبتهم جأشا واطولهم يدا
 واحكمهم عقدا وامنهم حى
 اجامل اقواما ولا لامهابة
 واسمكت ايفاء لود علمته
 ولو وقفوا يوم الرهان موافقي
 فيما اسفي ضيعت عصر شنتي
 فان وصلوا حبلي وصلت حباليهم
 اذا هم في اسعادنا للممة
 وظنوا بأن الال يشفي من الصدى
 وقد بدلوا الغالي الذي تعرفونه
 ولو علموا ما يعقب الغبن في غد
 صحائف عندي غيرة قد طويتها
 اجول بطري في العراق فلا ارى
 فيهمهم للاخني وقبحهم
 وشيانهم متانوا المودة بالجفا
 حضرننا متى غابوا بموقف حربهم
 سمرنا مع السمر العوالي ليالينا
 جفوا فوصلنا حبليهم بعد قطعنا
 الا نخوة منهم فيصفون للذي
 الا حازم للرشد شد حزامه
 الا مرشد منهم عن الغي قومنا
 الا دافع من قومه بني ظالم
 وكلت اذا ابدى التشاجر نابا
 ومن كل ناموس وبأس تخلصوا

لقد حملوا ما يثقل الظهر من خنى
متى تعسفر ايامنا من ذنوبها
فكم طمعت قوما بجو جود صدرها
وعصبة لؤم قد تاجوا الحربا
تراموا وحاشا المجد ان يتقدموا
وطاشوا بريق خلب لا ابا لهم
فقل لي بما ذا يفخرون على الورى
فعبهم على المجد الاثيل تسنموا
الا غيرة تدعو الصريخ اذا دعا
طويتنا عن الزوراء لا دردها
واني وان كنت ابنها ورضيعها
الى الله اشكو من زمان تخاذلت
وباع بفلس كل خل خليله
الامسلىع عني سراة بني الوغى
اهم بأمر الحزم في حومة الوغى
اذا كفي اليسرى اشارت لناقص
وانا اذا صاح الصريخ لحساد
على الكرخ في الزوراء مني تحية
صحبهم طفلا على السخط والرضى
كانهم من ماله حملوا سقنا
وهيات من عنر لموسى لحنا
وما اصلحت يوما دقيقا ولا طعنا
فيا ويحهم ماذا يلاقونه منا
علينا وهاموا بالاماني وما هننا
وسلوا علينا المرففات وما خفنا
اذا عمت الاباء او ذكر الابنا
الا يعلمون المجد بالقول لا يبنى
ليوم عبوس شرلا يوقظ الوسى
بساطا متى ينشر نمدها طعنا
فقد انكرتني لاسقاها الحيا مزنا
خيار الورى فيه وساؤوا بنا ظنا
وصار الكريم الحر يسترفد القنا
واقبال عرب كيف صبرهم عنا
ومن ناهز السبعين انى له انى
قطعت لها زندا والمقتضا اليمنى
اجنا ولينال من فيه ابنا
والف سلام ما بها ساجع غنى
وشبت فلا سيفي افاد ولا اغنى
رواها رزوق عيسى

عن الكونت فيليب دي طرازي

التموس الحامله

تمود ذم الدهر قوم خطاهم
ولو اتصفوا ما ذم منهم امرؤ
قصار عن الحسنى طول الى التكر
وذموا نفوسا قد قمن عن الخير
محمد بهجة الانري

المحامل العربية

Les Incunables arabes.

١ - تونس

لله درك . ايها اللغة العربية ! كلما شاخت اللغات ، وهرمت ، وولت ،
تألق نور شبابك ، وغض اهابك ، وتجل ونامك لرقى معارف ابناء العصر !
وكلما قدمت تلك الالسنه ، وعثقت ، وبلبت ، زدت جدلا ، ورخوصة ،
وبضوصة !

كنا نظن انك تقصرين في تأدية النطق ببعض الالفاظ التي لم يتصور انك
تجدين لها مقابلا في كنزك اللغوي ، لان تلك الاسور او تلك المعاني او تلك
الاورضاع لم تكن تخطر على بال انتمين اليك ، واذا بك تؤدين تلك المصطلحات
احسن تأدية ، وتوفينها حقها من الضبط والاحكام والاتقان ، حتى لنظن ان
مصطلحك خير من مصطلحهم .

عند الاقرب كلفة « انكنابل Incunable » ويراد بها كتاب برز الى
عالم الوجود في اول عهد الناس بالطباعة . والكلمة الافرنجية مشتقة من اللاتينية
Incunabulum ومعناها المهد . كأن الكتاب وجد في زمن كانت الطباعة في
مهدها .

وكنا نظن اننا لانلقي لها ما يقابها في لغتنا للضادية . والجل اننا وجدنا في
المخصص لابن سيده . قوله في باب الكتاب وآلاته (١٣ : ٤) : المحمل
(اي وزان مجلس) : الكتاب الاول . وهو وصف يوافق لما نريده كل
الموافقة .

فالكتب المطبوعة يوم كانت صناعتها في مهدها ، هي الكتب الاولى ،
بالنسبة الى ما جاء من بعدها ، ولهذا صبح ان نقابل بها ما سميها الاقرب
« انكنابل » ، ولا سيما لان في اصل مادة ح م ل ما تساعد على اتخاذ هذا
اللفظ : فكان النسخ الجديدة المطبوعة بعد هذه النسخ القديمة الاملت تعتمد
عليها فيوقوفها او في انتظامها اعتماد الجديد الضعيف على القديم القويم الراسخ
القديم . اذ من معاني المحمل المعتمد . والمحمل ايضا موضع تحميل الجوائح وهو

كذلك، اذ عليه تقرر وتقوم جميع المطبوعات كما يقوم اهل البناء على الاساس الذي هو موضع قوام البناء .

ومن معاني الحمل ايضا : العودج (وهو في هذا المعنى يأتي على وزن منبر ومجلس) وهو يوافق ايضا للمعنى الذي نشده هنا . ولا سيما لانه يكاد يلائم الحرف الافرنجي في الوضع ، فكما ان الافرنج يسموا شمامهم باسم متخذ من المهد ، كذلك يجوز لنا ان نسميه بما سموه هم ، اي بلفظ يكاد يعني المهد لان الطفل يحمل فيه . والهودج يتخذ له او لكل ضعيف مثله لا يقوى على السير البعيد الشاق .

وعليه سمي الكتاب الاول بالمحمل (اي بالهودج) لانه كان يومئذ كأنه يوضع في هودج لحدائث وجوده او لطفولته اولضعفه . وكل ذلك من باب المجاز الواسع المدخل .

فانت ترى ان هذه الكلمة كيفما قلبتها ، انقلبت بين يديك على احسن وجه لما تريد . كأنها تقول لك في كل وجهة وجهتها : انا المعنى بقولك : الكتاب .

٢ - المحامل الافرنجية

يعتبر « محلا » عند الافرنج ، كل كتاب طبع قبل سنة ١٥٠٠م والمحامل عندهم على قسمين : محامل خشب ، او نقر ، ومحامل حروف فمحامل النقر ، او محامل الخشب ، ما طبع منها في ذلك العهد ، وكانت حروفها منقورة او محفورة على الواح من خشب .

ومحامل الحروف هي ما صفت حروف كلماتها ، متخذة من مواد متحركة كانت من خشب في اول الامر ، ثم من مواد معدن كالرصاص وغيره بعد ذلك . فمن محامل الخشب ما عرفوا باسم : «توراة الفقراء» و«التوناتس» (وهو كتاب في نحو اللغة اللاتينية) لمؤلفه اليوس دوناتس من نهاية المائة الرابعة للميلاد ، وكان صنيفه معروفا في جميع المدارس كالأجرومية في الديار العربية اللسان . «ومرآة الخلاص» وهو باللاتينية ايضا ، وهذه التأليف سابقسة لسنة ١٤٤٠ .

ومحامل الحروف كثيرة ، الا اننا نجتري . بذكر اقدمها وهي : توراة

مازارين وقد طبعت بين سنة ١٤٥٠ و ١٤٥٥ ، وتوراة شيرن وهي من سنة ١٤٦١ على اقل ما يقال عنها ، واغلب الباحثين يظنون انها لغوتبرغ نفسه - ومرصوصة (او براءة بابوية) الففران لنقولا الخامس (سنة ١٤٥٤) وزبور سنة ١٤٥٧ وزينة الفروض الالهية لدوران (سنة ١٤٥٩) .

واغلب هذه المحامل النادرة لا توجد اليوم إلا في خزائن الكتب العامة منذ

عهد بعد .

٣ - المحامل العربية

المحامل العربية هي التي طبعت في سنة ١٥١٤ في رومة الى سنة ١٥٥١ في فروق وما جاء بعد هذه السنة لا يعد محملا . وان كان مما يحتفظ به (راجع لفئة العرب ٤ : ١٤٩) .

وقد رأينا عند صديقنا البغدادي الدكتور ناجي بك الاصيل كتابا مطبوعا في اللغتين العربية واللاتينية غير معروف عند الوراقين اوصرعى الكتب القديمة ودونك وصفه :

في الصفحة الاخيرة من هذا الكتاب وهي الصفحة الاولى على طريقة الافرنيج مكتوب في رأس الوجه Heidelbergae وهي كلمة لاتينية معناها « في هيدلبرغ » اي طبع في هيدلبرغ وهي مدينة في دوقية بادن (المانية) وفي اسفل الوجه هذه الكلمات Exceudebat iacob Mylius.—M. D. xxciii ومعناها طبعه يعقوب مليوس سنة ١٥٨٣ وبين هذين السطرين اللذين في رأس الصفحة واسفلها نقش ختم كبير يمسكه اثنان من الملائكة وفيه صورة قد رسم فيها يد قابضة على اكليل متخذ من انواع الازهار مضبوطة على ظهر حية وقد كتب حول هذا كله هذه الكلمات باللاتينية :

Jacobus Mylius. Coronas annum benignitate tua. Psalm. 65. ومعناها : يعقوب مليوس . بكل السنة بكرمك . المزمور ٦٥ « فالظاهر من هذا الكلام ان الطابع نشر الكتاب المذكور في اوائل سنة ١٥٨٣ ويطلب الى الله ان يباركنا فيها ويجعلها ميمونة علينا . وقد وجد في المزمور الخامس والستين (وهو على الحقيقة الرابع والستون) آية توافق هذا الدعاء وهي الآية الثانية عشرة منه ونصها : بارك اكليل السنة بكرمك . وفي ظهر هذه الورقة حروف

الهجا بالذات العبرية واللاتينية والعربية، ويظهر ان الطابع كان يجعل كل الجمل صور الحروف العربية لانه ابتداء برسم حروف الهجا العربية مبتدئا بالياء وخاتما اياها بالالف . مع انه وضع بارائها الحروف العبرية واللاتينية بوضعها المؤلف كما في العربية . فالبائن ان الطابع قلب عمود الحروف العربية فجاء ما كان في الاول آخر او ما كان في الآخر اولاً . اي ان الذنب اصبح رأسا والرأس ذنبا بخلاف حروف اللغتين العبرية واللاتينية فان الترتيب فيهما على احسن مايرام . وبعد هذه الحروف ذكر في الصفحة التالية هذه الكلمات العربية مع ترجمتها اللاتينية وهي : اربعة رحل (بمعنى اربعة رجال) ، ثلاثة عشر رجلا (اي ثلاثة عشر رجلا) ثلاثة مائة رجل (اي ثلثمائة رجل) وفي الصفحات التالية ذكر الأرقام بموجب ترتيبها اي اول ثان (وكتبها ثنائي) ثالث ... ثم بموجب العدد اي احد ثمن ثلاث ... وهكذا سار في طريقه من ذكر حروف المطف والجرج والظرف الى ذكر الفاظ مختلفة

اما اذا فتحت الكتاب من اوله على الطريقة العربية فانك ترى في مستهله :

« بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد »

« رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية . » ثم ذكر ترجمة هذه الانفاظ

الى اللاتينية .

وبعد ذلك قال في تلك الصفحة باللاتينية مامعنا : وفيها ايضا (اي في الرسالة

المطبوعة : ستة فصول الديانة المسيحية وهي الفصول الاولى باللغة العربية . وقد

اضيف اليها في الاخر خلاصة النحو العربي لمؤلفها رنفرس سبي .

وفي تلك الصفحة الاولى آية من كتاب دانيال النبي من الاصحاح السابع

بالحرف العبراني ثم آية من القديس بولس الى اهل فيلبي مأخوذة من الاصحاح

الثاني مدرجة بحرفها اليوناني .

وفي الصفحة التي تلي هذه الورقة الاولى مقدمة طويلة عرضت بوجهها المؤلف

الى صاحب السمو والشهرة البد . (اي البرنس) لويس (او لودوفيكس) دوق

بشارية يذكر له فيها سبب تأليف هذا الكتيب وهو ان اللغة العربية هي من

اللغات القديمة ويجب تعلمها لانها توصلنا الى اتقان اللغة العبرية التي هي اول

اللغات واقدمهن . وان اصحاب اللغات الشرقية بقوا مجاورين بعضهم لبعض بعد الطوفان ، ولهذا تشابه لغاتهم . بخلاف اصحاب سائر اللغات فانهم تفرقوا في انحاء المعمورة منذ اول عهد البشر بالهجرة والظمن ، فاختلفت لغاتهم ، وتباينت لهجاتهم الى يومنا هذا . ثم يقول بحسن بنا ان تتقن لغات الشرق لنشر الديانة المسيحية بين اولئك الذين يجهلون ، او لا يعرفون محاسنها ، وعلى هذا الوجه نستفيد ونفيد . فموضوع المقدمة اذن ديني لغوي تاريخي .

والمقدمة طويلة في ١٤ صفحة ثم يليها صفحة ونصف وفيها كلام عنواني « الى القارئ » وبعد ذلك آيات بالعربية والعربية مكتوبة في وجهين وبعد ذلك يتبدى كتابه بقوله : « رسالة الى اهل غلاطية . وهي من العدد الرابعة (كذا) ثم ينتقل الى ذكر تلك الرسالة على صفتين : صفحة عربية وصفحة لاتينية . وهو ينقل باللاتينية المكتوبة على الصفحة اليسرى من القابض على الكتاب اماما في النص العربي سطرا بسطر . وخط النص العربي قبيح المنظر كتب احدهم الاقرب بقلم سي البري ، او بريشة افرنجية القط . والكلمات كلها منقورة في الخشب وليست مركبة من حروف متقطعة متقلدة ، وهذا ما يتبين لك اذا ما انعمت النظر في تركيب الكلم واتصال حروفها بعضها ببعض .

وعند اوراق الكتاب كله ٤٢ اي ما يساوي ٨٤ صفحة وطول الصفحة ١٩ سنتيمترا في عرض ١٥ سنتيمترا . وهو مغلف غلاف اربد (رمادي اللون) احمر الاطراف . اشترى صاحبه في المائة لغرابته وندرته .

ومن العجيب ان العلامة كرسطيانس فريديريكس دي شنوزر الالماني صاحب كتاب خزانة الكتب العربية الذي ذكر فيه انواع الكتب العربية المطبوعة في العالم منذ اول عهد الطباعة لم يذكر هذا المصنف في باب كتب النسخ ولا في باب النصرايات ولا في اي باب كان . وهذا مما يحملنا على الظن ان هذا الكتاب لم يطبع منه نسخ كثيرة او لم يذع في اوروبا مما يجعلنا اذا ثمن عند الادباء الوراقين . وكذلك لم يذكر هذا الكتاب كل من بحث عن تاريخ المطبوعات العربية في اول عهدها كبرجي زيدان وغيره . ولهذا اشبعنا الكلام في وصفه .

علم العقود

La Dactylonomie.

١ — تعريفه وموضوعه وفائدته

هو حساب يتم عمله على عقود اصابع اليدين ، للاشارة الى العدد المنوي ذكره بين اثنين في المذاكرة .

وموضوعه : عقود الاصابع .

وفائدته : ضبط الاعداد من اول مرتبة الاحاد الى عشرة الالاف ، مع الزيادة والنقصان بدون آلة خارجية ، وفهم بعض الاحاديث التي فيها اشارة الى هذا العلم .

وهذا العلم كثير النفع للتجار وغيرهم ، ولا سيما عند استعجام كل من المتبايعين ، وعند فقد آلات الكتابة والحساب .

ويقال لحساب العقود « حساب الجمل » ايضا لاجماله من بين المحاسبات او لكونه من اجملها واحسنها لعدم وقوع الالتباس فيها على من يحذفها ، ومن اسمائه : حساب اليد .

٢ — تاريخ انتشار هذا العلم

كان هذا العلم حساب العرب في ايام جاهليتهم ، فانهم اجتنبوا ما يحتاج الى آلة . ورأوا ان ما قلت آلتهم ، وانفرد الانسان فيه بالآلة من جسمه ، كان اسهل واسبغ لعرضهم .

٣ — الكتب المؤلفة في هذا العلم

اذكر للقراء الكرام اسماء بعض المؤلفات التي عثرنا عليها اوسمعتها وهي :

١ — رسالة للشيخ حسين الكيلاني

٢ — رسالة للسيد محمود الرشتي

٣ — رسالة لشرف الدين اليزدي

٤ — رسالة للميرزا محمد علي الجهادي الكيلاني

٥ — رسالة للشيخ يوسف بن محمد الكيلاني . وهذا التأليف الاخير اوجز

من بقية المؤلفات وانفع .

ونظم في هذا العلم اراجيز كثيرة منها :

- ١ - ارجوزة لابن حرب
 - ٢ - ارجوزة لشمس الدين محمد بن احمد الموصلی
 - ٣ - ارجوزة لابي الحسن علي المعروف بابن المغربي ، وقد شرحها عبد القادر بن علي بن شعبان العوفي .
- وهناك كتب ذكر فيها هذا العلم استطرادا : كشرح الجلي للشيخ احمد افندي البربر ، وجمع البحرين لغفر الدين الطريحي ، وجمع البيان لابي علي أنطربسي ، ولسان الخواص للمولى محمد القزويني ، واربعين المجلسي ، واربعين الشيخ ابراهيم الخوئي ، وكفاية الحساب لنجم الملك الميرزا عبدالغفار ، وبلوغ الأرب في احوال العرب ، وشرح القاموس بالتركي ، وغياث اللغات وفرهنگ ، وللاب أنستاس ماري الكرملی صاحب هذه المجلة مقالة طويلة ادرجت في مجلته المشرق ٣ : ١١٩ الى ١٢٣ و ١٦٩ الى ١٧١ وشرح ارجوزة شمس الدين محمد بن احمد الموصلی الخنسلی في المجلة المذكورة ٣ : ١٧١ الى ١٧٤ . (١)

٤ - بيان هذا العلم

لا يخفى ان القدماء وضعوا (٣٨) صورة للأصابع الخمس اليمنى والخمس اليسرى من اليد لضبط الأعداد من الواحد الى العشرة الآلاف . وضابطها اجمالا انهم جعلوا ١٩ صورة لها للأصابع الخمس اليمنى لضبط العدد من الواحد الى ٩٩ و ١٩ صورة أخرى للأصابع الخمس اليسرى لضبط العدد من ١٠٠ الى ١٠٠٠٠ لانهم جعلوا الخنصر والبصر والوسطى من اليد اليمنى ، لعقود الآحاد ، اي الواحد الى التسعة ، وجعلوا عقد السبابة والأبهام منه لعقود العشرات ، اي للعشرة الى التسعين ، وجعلوا الخنصر والبصر والوسطى من اليد الشمال ، لعقود المائة اي للمائة الى ٩٠٠ وعقد السبابة والأبهام منه لعقود الآلاف . اي للآلاف الى ٩٠٠٠ فصور عقود الواحد الى التسعة وصور عقود المائة الى ٩٠٠ سيان وكذا صور عقود العشرات والآلاف ، فالتفرقة والاعتبار يكونان باليمين واليسار

(١) ومن ذكر حساب المقد او العقود مجلة البيان (في ١ : ٨٨ الى ما بعدها) وكشف الظنون للحاج خليفة في كلامه عن الحساب . وخزانة الادب في الجزء ٣ الصفحة (ل . ع) ١٤٧ .

لاشكال متحدة الصور؛ مثلا : ضم الوسطى مع الخنصر والبنصر وطوق العقدة السفلى ، بحيث تمتد الانملة حتى تصل الى الرسغ ، (وهو هنا مفصل ما بين الساعد والكف) دال على التسعة في اليمين وعلى ٩٠٠ في اليسار وكذا وضع رأس ظفر السبابة ، على مفصل العقدة الثانية من الابهام في اليمين ، دال على التسعين ، وفي اليسار على ٩٠٠٠ . فلا فرق بين صورة اليمنى واليسرى بالكيفيات والهيئات فالتمييز في هذا الامر يكون باليسار واليمين لاغير .

ومن المعلوم ان الاصابع التي للاحاد تضيق عنها لانها ثلاث والاحاد تسعة فلا يمكن ذلك إلا بالتبديل وتغيير وكذا اصابع العشرات والمئات والالوف ، فطريق كيفية عقود الانامل تفصيلا هو انهم عينوا من اوضاع اصابع اليمنى ، لعقد الواحد فقط . وضع رأس الخنصر فقط على الكف بحيث يكون رأسه قريبا ، وللاثنين وضع البنصر ايضا معقودة معه كذلك : وللاثلاثة وضع الوسطى معهما ايضا كذلك ، كما هو المتعارف بين الناس عند عد هذه الاعداد ، بحيث يوضع رؤوس الانامل قريبة من اصولها من دون ان يوصل الى الكف : وللاربعة رفع الخنصر مع وضع البقية بحال المثناة : وللخمس رفع الخنصر والبنصر مع وضع الوسطى ؛ وللسة وضع رأس البنصر فقط على وسط الكف منبسطا مائلا الى جهة الرسغ ؛ وللسبعة وضع الخنصر فقط عليه كذلك مع رفع البنصر ؛ وللثمانية ضم البنصر اليه في هذا الوضع ؛ وللتسعة ضم الوسطى اليهما كذلك .

فالمشروط في هذه الثلاثة الاخيرة . اي من السبعة الى التسعة بسط الاصابع الى الكف كما اشير اليه مائلا اناملها الى جهة الرسغ ، وهذا الشرط هو اعدام الالتباس بالثلاثة الاول اي من الواحد الى الثلاثة ؛ فهذا تمام الكلام في تعريف الاحاد . واما للعشرة فيوضع رأس ظفر السبابة على العقدة الفوقانية من الابهام لتصير الاصبعان معا كحلقة مدورة .

وللعشرين يوضع ظهر ظفر الابهام تحت طرف العقدة التحتانية من السبابة على وجه ترى انملة الابهام مأخوذة بين اصلي السبابة والوسطى ؛ بحيث يتصل شيء من ظفر الابهام بذلك الجانب ؛ ويظهر بعض انملتها العليا بين اصلي المسبحة (وهي الاصبع التي تلي الابهام) والوسطى ؛ متصلة بالوسطى ؛ او غير متصلة لان الوسطى ؛ لا تدخل لها في عقود العشرات ؛ وانما اوضاعها الاحاد ؛ كما عرفت .

وللثلاثين يوضع رأس انملة السبابة على طرف ظفر الابهام الذي يليها ؛ مع انتصاب الابهام على وجه يشبه وضع القوس والوتر ؛ وقيل حينئذ يجوز ان يعرض للابهام انحاء ايضا .

وللاربعين يوضع باطن انملة الابهام على ظهر العقدة التحتانية من السبابة ؛ على وجه لا يبقى بينهما فرجة اصلا .

وللخمسین يوضع الابهام على الكف محاذيا للسبابة مع انتصابها .
وللستين يوضع باطن العقدة التحتانية من السبابة على ظهر الابهام مع انحنائه كما يفعل الرماة عند الرمي .

وللسبعين توضع انملة السبابة او عقدتها على اصل ظفر الابهام مع انتصابه بحيث يبقى تمام ظفرا مكشوفاً .

وللثمانين يوضع طرف انملة السبابة على ظهر العقدة الفوقانية من الابهام مع انتصابها .

وللتسعين يوضع رأس ظفر السبابة على العقدة التحتانية من الابهام كما كان يوضع على مفصلها الاعلى في عقد العشرة .

فهذا آخر الكلام في بيان العشرات الموضوعة في عقود السبابة والابهام من اليد اليمنى ، فيعدها مع انضمام عقود الخنصر والبنصر والوسطى من الواحد الى تسعة وتسعين .

واما المائة فقد تقدم ان عقد المائة في اليد اليسرى كمقد الاحاد في اليد اليمنى وذلك في ثلاث اصابع اي ان كل وضع دال من اليمنى على عقد من الاحاد يدل في اليسرى على المائة ؛ والحاصل ان كل عقد يدل في اليمنى على العشرات يدل في اليسرى على الالوف .

فهذه الاوضاع الستة والثلاثين تعرف عقود الواحد الى تسعة الاف وتسعمائة وتسعة وتسعين وللعشرة الالاف يوضع طرف انملة الابهام على طرف السبابة بحيث يصير ظفراهما متحاذيين متساويين ؛ والظاهر عدم اختصاص اليمنى او اليسرى بذلك في اصل الوضع .

هذا ما اردت ذكره عن علم العقود والله الموفق . محمد مهدي العلوي

٢ — نموذج من تراجم القراء

الحافظ عثمان الموصلي

Mollah Othmán le Mausilite.

يمر الناظر في كتب التاريخ وسير النواذب على غرائب وعجائب من الأنباء والحكايات وال نوادر : يقف العقل دونها مبهوتا ، ويردد في قبولها ورفضها متحيرا ، بل يكاد يجزم بوضعها ويمتد بطلانها اعتقادا لا مجال للامتراء فيه لو لم تتواتر وينقلها الأثبات : ثم تؤيدها آثارهم ونتائج قرائعهم ؛ ويشاهد انلسا من نوعهم جمع الله العالم كله فيهم ، كأنهم خلقوا ليكونوا تذكرة لمن مضى وحجة على من جعد الآيات .

ومن شاهد الحافظ عثمان الموصلي آمن قلبه بتلك الأنباء ايمان شمر امية ابن ابي الصلت بالله رب العالمين . واذعن لسكل ما يرويه المؤرخون من الأنباء الغريبة في سير العالمين .

ولد الحافظ عثمان في الموصل سنة ١٢٧١ هـ في حجر ابيه الحاج عبدالله بن الحاج فتحي بن عليوي المنسوب الى بيت الطلعان . وفقد بصرا صغيرا . وتوفي ابوا وهو في نحو السابعة من عمرا ، فبقي يتيم ؛ فرآه السري الفاضل محمود افندي العمري ، وتفرس ان يكون اهلا للتربية والثقيف ؛ فأخذة الى بيته وخصص له من يحفظه القرآن الكريم فحفظه حفظا متقنا وحفظ السيرة النبوية وطرفا من الأحاديث الصحيحة وجانب كبير من الشعر . ثم رتب له من يدرسه على اللحن والإيقاع ويعلمه الموسيقى حيث انه رزق صوتا معبديا ينش الآرواح ، ومن كبوات الأتراح . وجرسا غريزيا يخرس الأطياف في اعالي الأشجار — فلم يزل يعاني الصنعة حتى جاءت منه آية نسخت آية ابراهيم بن ميمون الموصلي فخلق طائر صيته في سماء العراق ، واصبح حديث المحافل والنوادي في الاصقاع والأفاق . فلما توفي مريه العمري قصد بغداد :

وقبل كانت له بغداد عاشقة تقضي بذكرها أوقانا وازمانا

على السماع به باتت ، تيممت «والأذن تشق قبل العين احيانا»

وكان اذذاك فيها ابنه الشاعر الاديب احمد عزت باشا العمري فعل ضيفا في بيته فالتف حوله الاكابر وحفت به عيون الاعيان ؛ واصبح في مغاني الزوراء فاكهة الاديباء ؛ ونقل الظرفاء ؛ وشمامة النبلاء ؛ تنهادالا الاكف من مجلس الى مجلس ومن ناد الى ناد والناس يخفون اليه سراعا من كل حذب لسماع قراءته (المولد النبوي) يحيون الليلة بعد الليلة مفضلين التلذذ بانغامه على لذة المنام . ولا ريب ان البغداديين من ارق الناس طباعا واشدها اهتزازا للاصوات الرقيقة والالحن الشجية كما هو مشهور في التاريخ ومشاهد اليوم ؛ فلا بدع اذا ما تمسقوا صوت الشيخ عثمان ولازموا مجالسه ملازمة الظل امحابه .

وبعد ان قضى زمنا في بغداد عزم على السياحة في العالم الاسلامي فشد الرحال الى الحجاز لاداء فريضة الحج المقدسة . وذكر لي بعض الفضلاء انه رأى في رحلته لكاتب تركي انه كان في مكة يخطب في المحافل ويدعو الحجاج الى الانقياد للعثمانيين وشد ازر الخلافة ؛ فسألته عن اسم الرحلة وصاحبها لاتيحق جلية الامر فلم يكده يتذكر . فاذا صح هذا فذهابا الى الحجاز كان سياسيا بايعاز من الحكومة .

ثم قفل الى الموصل ؛ وقرأ القراءات السبع على الشيخ محمد ابن الحاج حسن ثم قصد القسطنطينية وسلك لامر من الامور في الطريقة القادرية والمواوية . وحصل على مقام كبير .

ثم سافر الى سورية ومنها الى مصر للاجتماع بعقبتها الطائفة الصييت عبدا الحمولي فلازمه واستفاد من طريقته الحديثة التي وفق فيها بين المزايا المزايا العربي والمزايا التركي ؛ وقد رأيت كثير الاعجاب به حتى اذا ذكره زفروكي عليه . وقد اخذ في مصر القراءات العشر عن كبار القراء واساتذة التجويد كما اعجب به المصريون وتلمذ عليه كثيرون في الموسيقى التركي ؛ كما جاء في كتاب الموسيقى الشرفي لمحمد كامل الحلبي (١) وغيره . واصدر فيها مجلته لم تمتد حياتها حيث اوفده السلطان عبدالحميد الى طرابلس الغرب لعجم عود الامام السنوسي وسير اغوار مقاصد السياسة فاحس السنوسي بالغرض من مجيئه

الشيخ عثمان فاكرم مثاول واحسن اليه ثم جهزه فعاد ادراجه الى الاستانة ثم الى بغداد فاتفق ان دعا على رؤوس الاشهاد في جمع كثيف لسلطان المعجم فنفاه تقي الدين باشا والي بغداد الى سيواس . وبعد منفاه ذهب الى الاستانة فعين استاذاً للموسيقى في احدى مدارسها . وتزوج فيها . وبقي فيها زمناً طويلاً في نعيم مقيم واجلال وتعظيم الى قبيل الحرب الكبرى فبعثه الحنين الى سكنى العراق فجاء دار السلام ونزل ضيفاً في (بيت خيوكة) امام دارنا القديمة في الرصافة ففرغت اليه الناس وتجاذبه ايدي الكبراء وامسى عند كل ذي عين ، جلدة ما بين الانف والعين . وعاد الناس الى سيرتهم الاولى معه من احياء الليالي بقرأة (المولد النبوي) ونصب في آخرته شيخاً للقراء ؛ وقرأت عليه (١) قبل نصبه سورة لقمان على السبع . وفي جمعت مدينة السلام بوفاته في اليوم الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١هـ وكان يوماً شديداً المطر كثير الرعد والبرق فلم يسمع كثير من الناس بجموته إلا بعد دفنه رحمه الله .

كان عثمان آية الزمان

كان هذا الرجل آية الزمان في سعة ادبه وعلمه وفرد ذكائه وفطنته ورقة شعوره واحساسه . وبراعته في فن الموسيقى وتفنته في قراءة القرآن المجيد .

كان اذا قرأ القرآن تخيلت « ايها » يترنم بصوته الرخيم . يقرأ القراءات العشر بتفريع (١) وتنقل يدهش السامعين فكان بعض الناس يتوهمون انه غلط او حرف فيردون عليه فيصرخ : « اسكت ! ليس بشغاك ! » . وبما كان يزيد حسن صوته الرخيم الذي يملأ النفوس ويستفز الشعور تجويداً للقراءة واذا اول المعاني حقها كأن يهول حيث يجب التهويل ؛ ويتلطف حيث يجب التلطف . ونحو ذلك مما لا يعقل إلا العالمون بمعاني التنزيل ومواقع الكلام

اما (المولد النبوي) فبعد ان كان القراءة او قل « المغنون » خاملين في الصنعة لا يعرفون سوى الاسترسال في نغمة واحدة من البداية الى النهاية حتى تكاد تهزق من سماعهم الارواح . وبعد ان بار سوق الفناء في دار السلام ولم

(١) في أوائل عام ١٣٣٨ هـ

(٢) التفريع هو ان يخرج القارئ او المترنم من نوع الى نوع ويعود اليه .

تبق له أقل قيمة واعتبار عند الناس — أصبح بما وصل إليه الشيخ من
الابتداع والاختراع الذي لم يعرفه العراقيون من قبل ، من ضروريات الحياة في
نظر الناس . فما كانوا يسمعون به يقرأ في بيت إلا وانسلوا إليه من كل حذب
وضيق المكان بالشيب والشبان فكان (كما قال سيد الشعر آء احمد شوقي المصري
في مثنى) :

يخرج المالكين من حشمة المدا	لك ونسي الوقور ذكر وقار
رب ليل اغار فيه القماري	وآثار الحسان من اقمصار
بصبا يذكر الرياض صبا	وحجاز ارق من اسحار
وغناء يدار لحنا فلحنا	كحديث التديم او كمقار
وانين لو انه من مشوق	عرف السامعون موضع نار
يتنى اخو الهوى منها آها	حين يلحى تكون من اعدار
زفرات صكأنها بث قيس	في معاني الهوى وفي اخبار
لا يجاريه في تفننه المو	د ولا يشتكي اذا لم يجار
يسمع الليل منه في الفجر يال	ل ! فيصني مستهلا في فرار

ذكاؤه وفطنته

واما ذكاؤه وفطنته فحدث عن البحر ولا حرج . وكأني بمن لم يره
يتردد في تصديق ما اذكره من غرائب ونوادير : كان مع شيخوخته اذا سمع
صوت انسان عرف او صافه من حسن ودلالة وطول وقصر وعرف كم سنه .
واذا لمس يد وجل فارقه مدة من الزمن عرفه في الحال . واغرب من هذا وذاك
انه كان يعرف الرجل من قرع نعليه .

وكان يجيد الضرب ايما اجادة على العود والعزف بالآلات الطرب بانواعها
واللعب بالدمه (اي بالذامة) والشطرنج وسائر الألعاب العجيبة . ومريوما في طريق من
طرق بغداد فسمع من أحد البيوت صوت عود غير منتظم فمرف حالا ان وترا
من اوتار لم يحكم شده فوقف وطرق الباب وقال : يا ضارب العود احصك
الوتر القلاني وضما باسمه ! فقال الرجل : انا اردت ذلك بارك الله فيك !
ونوادير او متع من ان يحيط بها نطلق الحصر .

وأما حافظته فقد كان امرء فيها عجبا . حفظ ماشاء الله ان يحفظ من الشعر والقصص والنوادر ، واستظهر في بغداد صحيح الامام البخاري برمتها . وذكر لي شيخنا علامة العراق الامام السيد محمود شكري الالوسي رحمه الله انه حاول ان يأخذ عنه العريضة . قال : فاشترطت عليه حفظ كل ما القيده عليه وادرسه ايلا عن ظهر غيب ؛ فتبسم وقال : شرط عظيم ! قال الاستاذ : فكان لا يمر على الدرس مرة واحدة إلا ويحفظه بلفظه من غير ان ينقص منه او يزيد عليه ... ولقد رأيت يرتجل في المجالس الشعر ولا سيما (التواريخ) ارتجالا فيأتي سهلا لا كلفة فيه ولا يكاد يخطئ في التاريخ .

اخلاقه

كان رحمه الله طيب الحديث لسانا فصيحاً لا يملأ المجلس حلو العشرة وربما كانت تعزيبه الحدة في بعض الاحايين فيتكلم بما يضعك الشكلى وينهب بشقل الحبل . ولكن الغالب على طباعه سلامة الصدر وطيب السريرة وكثرة الوفاء والسخاء وعزة النفس والاباء الى غير ذلك من الصفات الحميدة التي حرمها اكثر العمي .

وكان صادقا في لهجته غيورا على مصالح امته . ومواقفه الوطنية في الثورة العراقية اشهر من ان تذكر فقد كان الناس بحجة قراءة (المولد النبوي) يعمون الليالي في المظاهرة على الحكومة المحتلة ويتناشدون الاشعار الحماسية ويلقون الخطب الوطنية كأنها الشرر . فيأتون بالشيخ عثمان رئيس القراء فيفرغ المنبر ويأخذ في ارتجال الشعر والخطب المحرضة حتى يترك الناس على اشد من الجمر ويدعهم يتلثمون للطعن والضرب في ساحة الوغى !

لبسه وخلقه

كان يلبس سروالا وحية ويرأسه طربوشا اصفر طويلا كأنه تلسن المولوية في فروق والشام ثم استبدل منه قبل وفاته بثلاث سنوات «الكشيدة» وهي عمامة فيها وشي .

وكان قوي البنية كبير الجسم معتلن ريع القامة اسمر اللون اشقر الشعر جهر الصوت بطي السير بقوة احد تلاميذه غالبا وكثير من الناس . واذا

ترك وحده سرقوا كيسه اوسبخته او عصاه او حذاءه ، فتشور ثأثرته ويخرج به الامر الى سب نفسه والعريضة على الله! ثم يثوب اليه رشدا فيستغفر ويتوب !

تاليفه

خدم رحمه الله العلم والادب خدمة جليلة بنشر بعض آثار كبار العلماء والادباء فنشر ديوان (١) عبد الباقي العمري الشاعر الشهير . وكتاب الطراز المنهب (٢) . وكتاب الاجوبة المراقية عن الاسئلة الايرانية (٣) : وكلاهما من تأليف شيخ مشايخنا الامام المفسر الخطير ابي الثناء شهاب الدين محمود الالوسي . ونشر كتاب التوجع الاكبر بحذوة الازهر . وخواتم الحكم في التصوف ولم اطلع عليهما .

ولم يشعر كثير من جملته تخميس باثية عبد الباقي العمري في رثاء الحسين رضي الله عنه ، وتخميس لامية البوصيري المفتوحة وتخميس قصيدة الشيخ مصطفى البكري ، وتشطير قصيدة لابن المقرئ الشهير يزعمون انها تقرأ على عشرة ملايين من الالوجه!! وقد ذكرها الخزرجي في طبقاته وشرحها في مجلد لطيف . وقد جمع كل ذلك بمجموعة في ٥٠ صفحة دعاها « الابكاز الحسان في مدح سيد الاكوان » وطبعت خمس مرات .

وانشأ في مصر مجلة باسم (المعارف) . قالت فيها مجلة (البيان) للشبيخ ابراهيم اليازجي : المعارف — ورد علينا العدد الاول من مجلة معنونة بهذا الاسم لصاحبها ومحورها الفاضل منلا عثمان افندي الموصلی وهي علمية سياسية تاريخية ادبية اخبارية . وفيما نعهدها في حضرة محررها المشار اليه من غزارة الادب والبراعة في صناعة الانشاء ما يضمن لها التقدم بين الصحف العربية .

محمد بهجة الاثري



(١) طبعه بمصر سنة ١٣١٦ هـ

(٢) طبعه بمطبعة جريدة الفلاح بمصر

(٣) طبعه في مطبعة مكتب الصنائع في لايدن سنة ١٣٠٧ هـ

الالفاظ الارمىة

في اللغة العراقية العربية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

اللغة الارمىة من اللغات السامية . كالعربية ، والعبرية ، والفينيقية .
والحبشية ، وهن بنات ام واحدة مفقودة : وتطلق اللغة الارمىة على السريانية .
والكلدانية ، والفلسطينية ، والمندائية ، وما تفرع منها من اللغات كلتي يتكلمها
اليوم الاثوريون ، والكلدان المسيحيون في ايران وكردستان وفي قرى الموصل
والتازحون منها الى بغداد والبصرة ، ويهود زاخو وقصر شيرين وكرد ، وعدد
من السوريين كالساكنين في معلولة ونجعة وجب عدين :

ولقد كانت الارمىة في ايام عزها ومجدها ، اللغة السائدة في رقعة واسعة
من الكرة الارضية تحدها شرقا بلاد فارس وغربا البحر المتوسط وشمالا بلاد
الارمن واليونان في آسية الوسطى وجنوبا جزيرة العرب .

وبقيت هذه اللغة من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السابع بعده
اللغة السامية الوحيدة — ان استثنينا اللغة العربية — ترجانا للاعراب عن اراء
الساميين والتعبير عن افكارهم في غضون اثني عشر قرنا .

وبعد استيلاء الفرس على بابل بقيت اللغة الارمىة لغة رسمية وكان ملوكهم
يصيرون مراسيمهم بها (راجع سفر عزرا ٤ : ٧) وتعلم اليهود هذه اللغة
في منافعهم في ارض بابل وكتبوا بها كتاباتهم الدينية والادبية . وكانت احدى
اللغات الثلاث في بلاط الاكسرة .

هذافضلا عن انها الى هذا العهد اللغة الدينية للنساطرة ، والكلدان ، واليعاقبة ،
والسريان ، والموارنة ، وبعض نصارى ملبار في الهند ، وبها بشر الكلدان بالدين
المسيحي في بلاد الصين ، وبواسطتها ازدهرت العلوم عند العرب في عهد العباسيين .
وبعد الفتح الاسلامي اخذ يتقلص ظل هذه اللغة رويدا رويدا وحلت محلها
اللغة العربية .

الا ان الارمىة خلفت طائفة من الالفاظ يستعملها العراقيون في كلامهم

العربي السواوي ولا يعرفون اصلها فآثرنا ان نجمع عددا منها للاشارة الى وجودها فيه .

ثم اعلم ان في اللغة العامية العراقية الفاظا عربية فصيحة والفاظا فارسية و تركية وارمية وكلما من اللغات الاوربية وقد دخلتها هذه حديثا .

ونحن لا نتعرض هنا للالفاظ الارمية الاصل التي دخلت في اللغة العربية الفصحى منذ القدم كشماس وكهنوت وعماد وبرنساء وماشاكلها . ولالمفردات التي دخلت الارمية والعربية من الفارسية امثال : رشتة ، كلك ، كمر ، بربارة ، تنورة ، كستج (كوستك) الخ . ولالمعروف اليونانية التي من هذا القبيل مثل : لكن اولقن (اللواء المعروف) وتليس بمعنى كيس ، ويريد به تجار العراق ما يفتلي اثواب الاعمشة . كما لانذكر الالفاظ التي ينطق بها اليهود مثل : كنب بمعنى سرق . وشوخار بمعنى سكر ، ومشكنتبه اي رهن ، ويكن اي رطن ، وشيقر بمعنى كنب : فلهذه جميعها اصول ارمية كما يعلم الواقفون على هذه اللغة .

انما نقصر مقالنا على الالفاظ الارمية البحتة التي يستعملها العراقيون بمعانيها الاصلية ولا يعرفون حقيقة انها اذ لا يتمكنون من الوقوف عليها في المعاجم العربية لحلوها منها .

وما يؤسف له ان ليس لمطبعة « لغة العرب » الحديثة الوجود حروف ارمية ولهذا اضطررنا الى ان نكتب اصول تلك الكلمات بحروف عربية منفصلة فحيث وجدتها اعلم انها تلمع الى اصل ارمي وان لم نذكر ذلك .

حروف الابجدية الارمية اثنان وعشرون على ترتيب حروف الجمل العربية الا ان في لغتنا سبعة حروف لا مقابل لها في اللغة الارمية وهي : ج (لان جيم « ابجد » عندهم تلفظ كالف فارسية) ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ . وهذه الحروف يمتاض عنها في الارمية بوضع نقط على ما يقابلها من حروفهم .

نسير في بحثنا على ترتيب الحروف الابجدية نظرا الى اصلها الارمي ليسهل التقيب على الذين يريدون الاطلاع على المفردات في المعاجم الارمية :

(ابرار) آلة حياكة : من (ابرار) آلة حياكة تتخلل فيها خيوط السدى (١)

(اشكارا) وهي قطعة من الارض تزرع وفي الارمية (اشكر) او (اشكرار) بالمعنى نفسه وهي الدبرة في لغتنا

(بزاعة) معمسل الشيرج من (بزرا) وهو الشيرج بذاته بابدال الراء الثالثة غينا . ومنها البزار : يباع بزر الكتان وزيتهم بلغة البغادة في عصر العباسيين وابدال الراء غينا خاص بلغة نصارى الموصل وبغداد وغيرها .
(بطانية) من (بيطوان) وهي البردة والجة .

(برم الخبز) بمعنى اكله . من (برم) اي قرض ، ارض ، اكل (بيتونة) وهي بيت صغير في السطح لحفظ الفراش من الشمس والمطر ويقال له عند بعضهم بيت الفراش : وهذه اللفظة مؤلفة من كلمتين بيت او (بيتا) الارمية ومن (ونا) وهي اداة تزداد في الاخر للدلالة على التصغير في الارمية : ومثل ذلك دربونة اي درب صغير او درب على الصيغة العربية ويطلقه العراقيون على الطريق الخاص : و (قبونة) (وزان حسون بزيادة الهاء) يقال قبونة تمر بمعنى سلة تمر لان شكلها بشكل قبة او قب (٢) ويزونة : البسة الصغيرة الى غير ذلك من الالفاظ .

(جبهه النهار) من (ج) او (جـجـجـج) وفي الكلمتين تلفظ الجيم جيما مصرية (٣) ومعناها اضاء الصبح ، انطلق الفجر (ولم اسمع بهذا الفصل إلا من المسيحيين)

(غوغى الطفل) ابتداء بالنغم من (جوجي) الجيمان فيها مصريتان بالمعنى نفسه . وابدال الجيم غينا معزوف في العربية .

(جومة) آلة الحياكة وهي المسج ونول الخائك من (جومتا) بمعنى

(١) هذا اصل الكلمة وليس كما جاء تعليقه في هذه المجلة ص ٣ ص ١٦٥
(٢) هذا رأينا في اللفظة « قبونة » وهناك من يذهب الى انها مشتقة من القيان «راجع هذه المجلة ص ٣ ص ٥٩١ المجانية ٣ فلا نوافقهم في ذلك .
(٣) تقول نارة كافا فارسية وطورا جيما مصرية وكلاهما بمعنى واحد .

الحفرة وذلك لان الناسج في العراق تنصب في محل يتخذ لها فيه حفرة والحائط يدلي رجله فيها وقت الحياكة .

(كيش) الضحضاح من الماء هذا اللفظ مأخوذ اما من (جوشا) والجيم فيها مصرية ومفادها : الغور وعمق البئر او النهر والمخاضة والرق والماء الرقيق .
واما من فعل (جش) والجيم مصرية بمعنى جس واس وسبر وقاس الماء وصدم وجنح ونشب المركب في الارض لقلة الماء .

(كطرة) من (جطرا) بالجيم المصرية وهي الزوبعة والعاصفة .
(كنتر وتكنتر) بمعنى دحرج وتدحرج ومنه المثل تكنتر الدست لقي (وجد) قبسه « غطاء » من (جن در) و (ات جن در) الجيمان مصريتان بالمعنى نفسه .

(كنكورة) من (جن دورا) بالجيم المصرية وهي الدعرجة والكرة .
(كردش العظم) ومنه المثل : كردش العظام على شأن العظام من (جردش)
بالجيم المصرية بمعنى عرق العظم وجردة . وفي لغتنا الفصحى : كدش واكتدش منه شيئا اي اصاب منه شيئا .

(الكرص) ومنه كلام شتم « مال الكرص » من (جرس) بالجيم المصرية والسين في الآخر بمعنى هلك وباد ؛ ومما يؤيد هذا المعنى انهم يقولون : مال الموت ، مال الكرص ؛ على الترادف . وابدال السين صاددا كثيرا في العربية ومنه يقل رجل عكص وعكس سيء الخلق ؛ ورصعت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والصقر والسقر الخ .

(دكك) بمعنى دغدغ من (دجج) والجيمان مصريتان واللفظة من الارمنية مبنى ومعنى . وهي تضاهي « دغدغ » العربية .

(اطرش دكي) لفظة دكي هنا مرادفة لكلمة اطرش وهي من الارمنية (دوجا) بالجيم المصرية او (دجا) بالجيم المصرية اي اطرش واخرس .

(داكور) تطلق هذه الكلمة على حشبة يسند بها الجدار وقد يراد بها من باب المجاز الشخص الذي يكون مانعا او حجر عثرة للغير ويقال ذكر يذكر اي منع وقاوم ؛ فان الداكور (داج ورا) بالجيم المصرية ، وذكر من (دجر)

بالجيم المصرية فالاول بمعنى الطارق ، والتاخر ، والزاجر والثاني بمعنى انتهر ، وزجر ، ودفع .

(دادا) تنادي نساء الاعراب عند وقوع بلاء او حدوث مصيبة «وا يا دادا» وهذا كثير ما يسمع من البدو ويقولون ايضا من يحمل ولدا صغيرا ويلاتي ولدا آخر صغيرا فيقول للولد الذي يحمله « هذا دادا » ويظن بعضهم ان لفظ دادا مشتقة من الفارسية « داد » اي الانتقام والعذل والخلص والتهد ومنه كلام العوام من سكن المدن : اصيح داد وفرياد ؛ وكلمة فرياد معناها الغوث . وهناك من يقول انها من كلمة « دادا » الفارسية ومعناها الموضة ومنها الدايت والكلمة مهموزة معروفة منذ عهد العباسيين وعوامنا يستعملونها غير مهموزة ونقلت بصورة الطاعية عند الفصحاء .

امانحن فنذهب الى ان كلمة « وا يا دادا ! » التي يستغيث بها نساء البادية اصلها ارمي « ددا » بفتح الدالين ومعناها حبيب وصديق وعم وخال ومؤنتها (ددتا) فكان العراقية عند ما تستغيث وتقول « وا يا دادا » كأنها تقول : يا حبيباه ! يا صديقا ! يا عماء ! يا خالا !

(دحرة) يقال دحرة على كلب « قنك » ودحرة بعينك : للشتم . والكلمة مشتقة من (دحرا) ومعناها في الارمية النحلة بعينها : وقد عرفها العرب بهذا المعنى نواهم « طاق رحمة » بهذا المعنى لمجر الرحي .

(دكلت) جنس من النخل ينبت عفوا من الدوى وهو من اردنا اجناس النخل مشتقة من (دقلا) وهي بالارمية النحلة بعينها : وقد عرفها العرب بهذا المعنى منذ زمن تقادم عهده : جاء في المخصص (١١ : ١٣٢) قال ابو حنيفة كل ما لا يعرف اسمه من التمر فهو دقل .

(دريخ) وهي الخططة يتبها بعد الدرس وهي من (دريكا) بمعنى الدائس والواطى . ابلت فيها الكاف خاء .

(درخ) درختهم الهموم بمعنى سحقتي من (درك) بمعنى داس ووطى . . (بالهون) و كان الهون هنا يفسر بالهونيس . اي على رسلك إلا اني اوى انها من الارمية (لون) اي العقل ولاسيما لانها تأتي على السنة العراقيين

مرادفة للعقل فيقولون « بالمثل : بالهون » ولا تخلو لغة القوم من مثل هذه المترادفات .

(هيلة و هيلة عليك) بمعنى زلة للاستهزاء من الارمية (هيلو : هيل) بهذا المعنى .

(ورور النار) اتقد من (ورورا) بمعنى شرارة النار ؛ وقد جاء فعل ورور في العربية كقولهم ورور في الكلام اي اسرع وما كلامه إلا ورورة اذا كان يستعجل فيه ؛ وللعامة العراقيين مثل هذا الكلام يقولون : « يورور » وهو « وروري » ياء السببة وربما اشتق العوام « ورور النار » من فعل ورت النار وريرا ووررة اي اتقدت .

(زفقطه) بمعنى بثرة او دملة من (زنطا) وهي الخراجة الخبيثة .
(زياح) يستعملها المسيحيون بمعنى طواف « دورة » من (زيح) بمعنى حرك وحمل شيئا وطاف به باية وجلالة .

(حويجة او حويكة) قطعة من الارض فيها شجر من (حويجات) بالجيم المصرية وهي الغابة والفيضة والكلمة مشتقة من فعل « حج » بالجيم المصرية بمعنى الحوط والسور والسياج .

(حياصة) وهي الحزام ؛ هذه الكلمة وان دخلت في العربية الفصحى إلا انها ارامية مبنى ومعنى من (حيصا) اي النطاق والحزام والوثاق والكلمة مشتقة من فعل « حيص » اي قبط وزنر وستر . وجاء في المخصص ١٨٧:٦ في كلامه عن ادوات الخيل : الحياصة سير في الحزام .

(حيفة) بكسر الحاء وسكون الياء وفتح الفاء : الرجل الداهية من (حابا) بكسر الحاء وباء مثلثة تعتية : وهو المزوم والشديد القوى .

(جنن الحيز او الجنن) اي فسد وتن من (حونا) وهي التثاق والسهوكنة والغفونة .

(حميم) مرض في الجلد من امراضه الحكمة وناهور الثور او القشرة والشعور بالتهاب « حميم » بمعنى الحميم والهائج والنتن والفاسد والمسموم .
(حريق) شبك ارميتها « حريق » بمعناها اي عقل وشبك وربك . واظن

ان هذا اللفظ لا يستعمله إلا المسيحيون العراقيون .

(حركش وحركشة) اي تعجيج واحتسال ارميتها « حركش » بمعنى بصيص وخادع .

(اصفر خروج) و « خروج وزان عبود » تقوله العلامة بمعنى اصفر فاقع اي شديد الصفرة ولفظة خروج من « حروعا » اي اصفر .

(خشل) الخشل — الحلي من ذهب وفضة وحجارة كريمة للزينة والفعل من الارامية « حشل » اي صاغ وسكب . و « حشلا » المصوغ والمسبوك و « حشلا » الصائع .

وقد جاء في العربية الفصحى خشل اي رذله وحلله فهو مخشل اي محلى وهو تفعيل يكون للسكب تارة وللوضع اخرى والخشلة الاسورة والخالخيل كما في اللسان لا رؤوسها . وانت ترى ان اللفظة ارامية . لوجود الاسم والمصدر واسم الفاعل فيها . وقد جاء عن ابن الاعرابي : امرأة متخشلة — مترشدة المخصص ٤: ٤٥

(تكز) بمعنى رتب من « طكس » اي رتب ونظم ووصف ولعلها يونانية .

(لطلش) وهو قلب طلش بمعنى العمل غير المنظم من « طلش » اي لزج ودبق ووسخ ودنس .

(طمطح) بمعنى غير ثابت او غير مستقيم من فعل « طعا » اي ضاع وتلا وباد وهالك واهمل واهل .

(طبش في الوحل وطبش في اعماله) من « طبش » بيا مثله فارسية اي طفس وقذر ودنس وغلط وحق وجمل .

(طر بالحجارة) اي ضربها بها من فعل « طرا » بهذا المعنى . وفي العربية الفصحى فعل « طر » ولكنه لا يفيد هذا المعنى . واقربها الى هذا المؤدى طر فلانا لطمه وطر الماشية ساقها ولا يتعدى هذا الفعل بالباء كما في الارامية .

(طرطور) بمعنى الرجل المنحط السافل . جاء في العربية الفصحى الطرطور بمعنى الوغد الضعيف . وجاء في الارامية (طر طر) اي شرط والطرطور عند العراقيين الضراط ويقولون طرطرت بطني اي قرقر بطني . فانك ترى ان لهذا اللفظ وجهين عربيا واراميا فربما هو من الاوضاع السالبة المتشابهة .

(طرن) يقال للرجل الجاهل النبي . وهو عندنا مشتق من « طرن » وهو الظر والصوان للحجر المعروف ومما يؤيد قولنا هذا ان هذه اللفظة تأتي على السنة العوام مردوفة بكلمة صخرة فيقولون لانعلم ما هذا الرجل طرن صخرة؟ (كج) يقول « كعه عني » اي ابعده فأرى انه من الحرف « ك » بمعنى اتهر وزجر بابدال الالفين عينا وربما يعترض معترض كيف يكون ذلك؟ فاقول ان ابدال الالف او الهزلة عينا كثير المثال في لغة العرب فيقولون كئنا اللبن وكشع وهي الكثأة والكشمة وهي ان يعلو دسمه وخثورتها رأسه : وتقول العامة في العراق في مثل هذا قطع اللبن وقطع الحليب ومنه السأف والسف : والاسن « بقية للسم » والمسن الخ . وفي لغتنا الفصحى جاء كع بمعنى جبن وضعف واكعه جبنه وخوفه وككمه حسه عن وجهه ،

(كباش) يقول العراقيون وقع الرجل كباش على لاكل اي اكل اكل جشع وهذه الكلمة ارمية من « كبش » بمعنى دح ودش وحرق او سحق ومما يؤيد هذا الاشتقاق قولهم بمثل هذا المعنى « دح بطنه » و « سحق » .

(كبش) « دولاب الغزل » من « كبش » فلكمة المغزل .

(كوش كوش) لفظة تستعمل للدلالة على الكلب بلسان الاطفال واظن انها من « كوش و — كوش و » لفظة يدعى بها الكلب . وفي العربية الفصحى قوش قوش زجر للكلب .

(كمش — كمشة) الكائن مفخمة كالجيم المصرية اي قبض قبضة اصحابها من « كمش » وتفيد المعنى نفسها ، قال صاحب دليل الراغبين في لغة الاراميين سوادية (كرخ الماء وكرخ الشيء) بمعنى ساقه برجله جاء في لسان العرب انها سوادية ، وعليه فان ارمي من « كرك » .

(الكتر — كتره) تريد العامة بالكتر الجانب وكتره (من باب التفعيل) اخرها لو تركها جانباً الى ان تأتي نوبتها . اظنها من الارمية « كتر » ومعناها مكث وانتظر وتأخر وترقب ويظن بعضهم ان الكتر بمعنى القطر بطريق ابدال القاف كاتنا والظاء تاء . ولهذا الرأي وجه ايضا ، ولا سيما قد جاء فعل قطر او قتر جهر جعله في قطر .

(تكش يتكش) يريدون بها اشتغل شغلا بجهد . من « لكش » اي صارع وقاتل وكفح وجاهد وحارب على سبيل القلب بتقديم التاء على الكاف وهذا كثير في العربية الفصحى ومنها ترلهم جذب وجبا تسكع وتكسع . فسبط وفسيط . الشيء الذي لا قدر له الخ .

(جاث) بالحيم المثلثة الفارسية من « كثا » ما نبت من ذاته بعد الحصاد وقد ورد في العربية الفصيحة الكاث وجاء في تعريفه : ما ينبت مما يتأثر من الحصيد ، والتعريف الارمي اكثر انطباقا على ما يريد المراقبون بلفظة «جاث» بالحيم المثلثة . ومما حملنا على الذهاب الى ان «هذه اللفظة ارمية الاصل امران : اولهما ان الزراعة والفلاحة كانتا بايدي الارمين حتى بعد الفتح الاسلامي بزمن غير يسير ومعلوم ان الفاظ الزراعة ومصطلحاتها من وضعهم . وثانيهما ان في اللسان الارمي فعل « قت » بمعنى نشب وانتشب وتعلق وتسمر ودس في الارض فكان اصول الزرع تبقى محرونة في الارض بعد الحصاد ثم تنبت .

(ليخنة) تطلق اولا على الضماد ومن باب المجاز تطلق على الامر المعقد واشتقوا منها فعلا فقالوا لبخ اي ضمد ووضع ليخنة . ولم نر في العربية لفعل « لبخ » الفصيح ومشتقاته هذه المعاني . إلا ان فعل « لبك » الشيء والامر لبكا . بمعنى خلطه كركبه يقارب معنى لبخ العامي ، تقول : لبك لباب البر بالشهاد . وليك القوم بين الشاء خلطوا . واللبكة المرة والشيء المخلوط وامر لبك اي ملتبس مختلط . على ان الحرف الارمي « لبك » وان كان من اصل واحد كالفعل العربي . إلا انه اقرب الى ما يقصده العراقيون بـ « لبخ وليخنة » فهو عند الارمين بمعنى تلام وتلاصم وتلاصق ومنه اطلقت على الضماد لتلاحم اجزائه . وحرف « لببيكا » (والكاف في هذا اللفظ تنوينا خاء) يفيد عندهم الامر المعقد المهم و«اتلبك» (والكاف لمعظف فيه خاء) معناه تكاثف وتلبس وتلاحم . وقصاري القول ان هذا اللفظ من الاوضاع السامية المتشابهة .

(تلبش به لبشة — لبش به لبشة) اي تحرش وتعلق به . من فعل «لبش» اي شغل وغشى واعتري واخاق : ويقولون اسابهم « لبش نورا المزيان » غلب النار بكذا . و « لبش شدا لبان » اعتري الشيطان فلانا . ولا يخفى ان فسل لبش الارمي هو مثل فعل لبس العربي معنى ومبنى . ويقول العراقيون « لبسي

فلان جبه وقيص « اي لازمني ولم يترك لي راحة . اما بلش فهو من فعل « بلش » اي تحرش وتشبث ذكرها بهذا المعنى الأخير صاحب دليل الراغبين وقال انها سوادية وعندهم لفظ « بلش » اي « يفيد معنى جيل من الناس مشهور بالبلش والفتك ويراد به اللصوص والسراق ويعرفهم العرب باسم البلوص على ما ذكرهم ياقوت . (شله المركب) اي جنح واطن انها مشتقة من فعل « شلبي » ومؤداة اقفر واخلى واخوى وافرق كأن النهر فرغ من الماء . او ان مأخذا من فعل « شلبي » بمعنى سلا وسكن وفتر وسكت وهذا وبطل وكف كأن المركب بجنوحه فتر عن الحركة وكف عن السير وكثيرون من العوام يقولون : شهل المركب وشهلت السفينة . والكلمة من « شل » بمعنى كف وامتنع و« شل » الوحل والطين وكل مادة سيالة كالرمل فيكون معنى شهل المركب : تشبث به الرمل او في الطين ومنه الساحل في العربية . وربما رقق الارميون الحرفين السين والحاء فقالوا شهل لان الساحل من النهر مكان كثير الرمل اوجم الوحل . يوسف غنيمه

مؤلف مناقب بغداد

نشر محمد بهجة الاثري رسالة اسمها « مناقب بغداد » وطبعها في مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ وقد نقلها عن صورة اخذت من الخزانة اليمورية . ونسب تأليفها الى جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

وقد شك الناشر في المقدمة التي صدرها بها في صحة نسبها الى المؤلف المذكور . إلا انه بنى شكه على عدم ذكر هذه الرسالة بين مؤلفات ابن الجوزي ولم يزد . ان هناك سببا آخر يقف عقبة كاداء في نسبها الى جمال الدين ابي الفرج وهو ما جاء في ص ٣٤ من الرسالة المطبوعة نفسها عند ذكر غرق بغداد في السنوات ٦١٤ و ٦٢٦ و ٦٥٤ فيستنتج من هذا ان المؤلف الحقيقي لم يصر كثير بعدها التاريخ . وانه من المسمين بابن الجوزي . فنظروا الى ما تقدم ارى ان مؤلف الرسالة هو الشيخ ابو محمد يوسف بن ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المقتول في فتنة التار في بغداد سنة ٦٥٦ هـ وهو ايضا مؤلف كتاب الايضاح لقوانين الاصطلاح (١) ولا بد من الوقوف على نص صريح يؤيد هذا الرأي لمن يبحث في هذه المسئلة . يوسف غنيمه

(١) ربيع كشف الظنون ١ : ١٧٨ من طبع مطبعة العالم في الاستانة .

الزهر القليل

Les fleurs martyres

وصف الزهر الذابل طي كتب الحبيبة

واثرت من قلبي وفي ولوعي	أجريت للزهر القليل دموعي
وخنيته مثلي خنين رجوع	قلبه وشمته وضمته
كف الجمال الحاكم المتبوع !	ارسلته طي الكتاب فمات في
برسالة الحب المثير نزوعي	اودى الفراق به ، وقد كفنته
بيديك... لا ارضى رجاء شفيق !	فوددت لو اني القليل مكانه
فاحت كما فاحت جنان ربيع !	لم يبق منه سوى تحيتك التي
رغم النبول ، فمات غير جزوع !	وكانما هي فيه روح دائم
ملك بتابوت السنن المطبوع !	واعتر في الطرف (١) المزبوع كأنه
من سالف الأعصار لا الأسبوع :	وكانما الأحلام قد زفنه لي



لجمالك الجاني الضمين خضوعي !	شكرا معذرتي والف ضراعتي
من كل احساس ومن مجموعي	من صفو وجداني ونبع عواطفني
من منظر صاح (٢) ومن مسموع	انسيتني بالانس حولك وافرا
وكريهة المحروم والمفجوع	وانا أنس بغربتي في حسرة
هذا العزاء لقلبي المصدوع !	نحتي ذكرت شقاوتي ، فعمت لي



من ذا الذي جعل الضحية (٣) سلوة
إلاك ، والأرضاء نشر دموعي ؟
أحمد زكي أبو شادي

[١] أي في طرف الكتاب .

[٢] صاح أي يارز للشمس .

[٣] يشير إلى الزهر الذابل في كتابها .

تاريخ الطباعة العراقية

مطابع العراق وثمراتها

(من سنة ١٨٥٦ الى سنة ١٩٢٦)

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains
à Mausil.

—٣—

—تابع مطابع الموصل—

٢ — « الكتب المدرسية والعلمية والأدبية وغيرها »

٧٣ — « جداول كبيرة للقراءة العربية »

٧٤ — « مبادئ التهجئة لتدريس الصبيان » (١٨٦٢ ص ٢٣ طبع عاشر ١٨٩١)

٧٥ — « التهجئة ومبادئ القراءة »

٧٦ — « امثال لقمان الحكيم لأدبية وطرف من لطائف العرب الانسية » جميعها

وضبطها بالشكل المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧١)

ص ١٦٠)

٧٧ — « تعليم القراءة » (طبع سادسا ١٨٩٢ ص ٧٢)

٧٨ — « جنى الأثمار من لطائف الأخبار » (١٨٧٦ ص ١٧٨ طبعته الرابعة ١٨٩٠)

٧٩ — « كرايس التصريف العربية وتعرف ايضا بكراريس الاشتقاق »

للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٨٢ ص ٩٤)

٨٠ — « الثمرنة في الاصول النحوية » للمؤلف نفسه (١٨٦٩ ص ٢٢٥ ثم طبع

ثانية سنة ١٨٧٥ في جزئين وفيهما مقدمتان في اصول الكتابة والقراءة

مجموع صفحاتهما ٤١٠)

٨١ — « الثمرين على كتاب الثمرنة » للمؤلف نفسه (١٨٧٧ ص ٢٤٤)

٨٢ — « تدريب الطلاب في اصول التصريف والاعراب » الكتاب السابق مع

بعض تغيير (ص ٢٦٠)

٨٣ — « تعليم الطلاب اصول التصريف والاعراب » لـ سليم حنون (١٨٩٩)

ص ١٥٨)

٨٤ — « تنزيه الألباب في حقائق الآداب » لجامعنا المطران السيد اقليمس

يوسف داود السرياني (١٨٦٣ ص ١٧٤)

٨٥ — « بديع الأناشء والصفات في الإنكابات والمراسلات » للشيخ مرعي ١٨٦٦
(ص ١٤٦)

٨٦ — « كليمة ودمنة » غني بطبعه وتنقيحه المطران السيد اقليمس يوسف

داود السرياني (١٨٦٩ ص ٢٨٦ ثم كرر طبعه ١٨٧٦ و ١٨٨٣ ص ٢٣٠)

٨٧ — « فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه » وقف على طبعه

المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٦٩ ص ٥٢٠)

٨٨ — « الرموز ومفتاح الكنوز » غني بطبعه المطران السيد اقليمس يوسف

داود السرياني (١٨٧٠ ص ١٣٢)

٨٩ — « رواية لطيف وخوشابا » عربها نعوم فتح الله سحار (١) (١٨٩١)

(ص ٨٣)

(١) (نعوم فتح الله سحار الموصل)

هو نعوم بن فتح الله سحار المعلم الشهير في مدرسة الآباء الدومنيكيين ، ولد في الموصل سنة ١٨٥٩ وتعلم في مدرسة الآباء الدومنيكيين حيث درس الصرف والنحو ومبادئ العلوم المختلفة على المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني رئيس اساقفة دمشق الذي مرت ترجمته في هذه المقالة (لغة العرب ٤ : ١٩٧) فلما اتم دروس المدرسة لفت نظر المبعث الدومنيكي بذكائه ورغبته في العلم فعينه معلما في مدرسته التي تخرج فيها سنة ١٨٧٦ فواظب على التعلم والتعليم بهمة عظيمة حتى فاز بسهمواقر من العلوم والآداب وتفوق في اللغات العربية والتركية والفرنسية وشرع يؤلف الكتب المدرسية فيها سدا لحاجة مدرسته ، واذا رأت ادارة المدرسة تفوقه ونموه رفته الى رئاسة المعلمين في المدرسة واسند المبعث الدومنيكي اليه فوق ذلك ادارة المطبعة التي نحن بصدد تصليحها ما يطبع فيها كما عهد اليه بتدريس بعض العلوم في مدرسة ماريوخا الحبيب الاكليريكية العائدة الى المبعث المذكور . وحرصا على الاستفادة من علمه وفضله وتضلعه من العربية عين استاذا للدروس العربية في الصف المنتهي للمدرسة البنات الكبرى التي بادارة

٩٠ - « احسن الاساليب لانشاء الصكوك والمكاتب » لنعوم فتح الله سحرار
(١٨٧٨ ص ٢٤٠)

اخوات التقدمة الدومنيكات ، وقد روت لي والدتي (وهي تلميذة تلك المدرسة) ان المعلم سحرار اختار احدى فضليات الاوانس من تلميذاته في ذلك الصف شريكة لحياته فاقترن بها وهي من اسرة معروفة وذات جمال بارع فانقطعت عن المدرسة بعد الخطبة . ولم يقتصر عمله على التعليم في مدارس عديدة والتأليف وادارة المطبعة بل ان المبعث الدومنيكي اختار له ليكون كتومه (سكرتيرا) الخاص ولا سيما لدى الحكومة العثمانية وهو يحسن التركية جيدا . فقام رحمه الله بكل ماعهداليه بغيرة ونشاط ما اكسبه صيتا ذائعا ومحبة جميع تلاميذه واصدقائه ومعارفيه واعترف له بالنبوغ وحسن الخدمة القريب والبعيد .

وقد اشتغل المترجم عنه بتأليف طائفة صالحة من كتب التعليم ذكرنا معظمها في هذه المقالة اذ طبعت في مطبعة الالباء الدومنيين .

ولم يقتصر على تأليف الكتب المدرسية بل انه هوى فن التمثيل فادخله الى مدرسته وعني بتأليف بعض الروايات في الاخلاق والاجتماع وترجمتها ولعلنا لانخطئ ان عدنا له اول من استحدث فن التمثيل في الموصل، وقدمت رواياته المتقولة عن الفرنسية في مسرح مدرسته فنالت اعجاب الاهلين وتقديرهم ولا سيما رواية (لطيف وخوشابا) التي ذكرناها في بحثنا هذا .

ولم يفت المعلم نعوم مزاوله النظم العربي فنظم قصائد واياتا كثيرة في مواقف مختلفة وحفلات متعددة إلا ان نظمه تناولته يد الصياع في ما تناولت من آثاره فلم يحفظ منه إلا النزر اليسير .

قضى هذا المعلم الفاضل خمسا وعشرين سنة في خدمة التهذيب والتعليم ففكر المبعث الدومنيكي ولجنة المدرسة سنة ١٩٠٠ بالاحتفال بيوميه القضي عن التعليم وانصروا روايته تمثل في ذلك الاحتفال إلا ان المنية باغتته فاشيت فيما اظفهاها في ٢٧ آذار سنة ١٩٠٠ بحمى محرقة لم تمهله إلا بضعة ايام . فانقلت معالم الاقراح حزنا وكتابة . ورن نعومه في الموصل ونواحيها وشيعت جنازته بموكب حافل

٩١ — « مختصر في التواريخ المقدسة » (١٨٦٣ طبعة رابعة ١٨٨٣ وطبع خامسة

ص ٧٦)

٩٢ — « مختصر في التواريخ المقدسة على سبيل السؤال والجواب » الفه البطريرك

اغناطيوس افرام الثاني الرحامي بطريرك السريان الكاثوليك (طبع

ثالثة ١٨٨٣ ص ٢٢٩ ورابعة ١٨٩١ ص ٢٣٧)

٩٣ — « الفصول الانسية في التواريخ القدسية » للمعلم بيليز عربي البطريرك

جرجن عديشوع خياط الكلداني (١) (١٨٦٨ ص ٤٦٤ ثم ١٨٧٦ ص ٣٢١)

مشت فيه جواهر من تلاميذه واصدقائه وعارفي فضلهم ورجال الحكومة . وقد ترك في قلوب الموصليين ذكرا طيبا لا تمحوه الايام .

وكان ابن اخي المترجم عنه فتح الله سحر الذي نشأ في مدرسة عمه وتولى التعليم فيها مدة وهو اليوم متوظف في مديرية الاملاك في الموصل يحفظ شيئا كثيرا من مخلفات عمه الادبية وهي خطبة منها منظوم ومنها منشور اغتالها يد الضياع بتقلاته واسفاره هنا وهناك قبل الحرب الكبرى .

ر . بطي

(١) (البطريرك عديشوع الخامس خياط الكلداني)

ولد في الموصل سنة ١٨٢٨ م وارسل الى مدرسة مجمع انتشار الايمان في رومة فحاز شهادتها وكن سنة ١٨٥٥ ثم عاد الى بلاده وانتخب اسقفا للعمادية سنة ١٨٦٠ باسم عديشوع . وفي سنة ١٨٦٣ استغنى من الاسقفية وعين نائبا بطريركيا عاما من تلك السنة الى ١٨٧٢ . وفي سنة ١٨٧٤ نقل الى كرسي آبد (ديار بكر) فساس رعيته مدة عشرين سنة في شؤونها الروحية والعمرانية حتى ارتقى الى السدة البطريركية سنة ١٨٩٤ باسم عديشوع الخامس . وتوفي في بغداد في ٦ تشرين الثاني سنة ١٨٩٩

وقد ذكرنا له في هذه المقالة مؤلفات عديدة منها ما طبع في مطبعة الآباء الدومنيكين ومنها ما طبع في المطبعة الكلدانية . ولم كتاب جليل في تواريخ المشاركة الكلدان يشتمل على وقائع القرون الاولى السبعة والثلاثة الاخيرة فقط

- ٩٤ — « مختصر تاريخ الكنيسة » للمعلم لومون عربي، المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧٣ ص ٧٥٦)
- ٩٥ — « مختصر المختصر في تواريخ الكنيسة » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧٧ ص ٢١٠)
- ٩٦ — « مختصر في التواريخ القديمة » تأليف القس لويس رحمانى وهو البطريرك اغناطيوس افرام الثاني الرحمانى (١٨٧٦ ص ٣٨٣)
- ٩٧ — « مختصر في تواريخ القرون المتوسطة » له (١٧٧٧ ص ٢٠٨)
- ٩٨ — « مدخل الطلاب وتعلمه الرغبة في اصول علم الحساب » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٦٥ نم ١٨٧٠ ص ١٨٠ طبعته الرابعة ١٩٠٠)
- ٩٩ — « ترويض الطلاب في اصول علم الحساب » له (١٨٦٥ ص ٣٠٨)
- ١٠٠ — « مختصر صغير في الجغرافية » تعريب السيد المذكور (١٨٦١ ص ٨٢ ثم ١٨٧١ ص ١٨٠)

رفائيل بطي



لما في حوادثها من المهمات النادر ذكرها لدى المؤرخين . وقد ذكره القس بطرس نصري الكلداني الموصل في مقدمة كتابه « ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان » والمعروف ان نسخة هذا الكتاب كانت خطية لدى هذا المؤلف ثم انتقلت الى المرحوم القس قرياقوس مخنوق الكلداني الموصل . ولم يعثر لها على اثر بعد وفاة القس المذكور .

ولما تاريخ باللغة اللاتينية في رئاسة القديس بطرس الرسول اول خليفة المسيح وهو مطبوع في اوربة .

ر . مطي

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causeries et Correspondances.

معنى كلمة بغداد

سيدي الفاضل صاحب مجلة لغة العرب المحترم.
تناولت الجزء الثاني من مجلتكم الفراء الصادر في آب فطلعت من اوله الى آخره ، فاشكركم على العناية التي تبذلونها في اختيار المواضيع المفيضة لآبناء المراق علمة .

لقد لفت نظري مقال الاديب يوسف افندي غنيمة في معنى كلمة بغداد اذ ذهب حضرته الى ان اسم بغداد ارمي المبنى والمعنى ويفيد مدينة القنم او الضبان ولما كنت احد الكتاب الذين نقبوا عن معنى هذه المفردة في كتب الاقدمين والمحدثين ونشروا بعض آرائهم في مجلة لغة العرب في سنتها الاولى والثانية فلا ارى رأي الكاتب الفاضل . نعم ، اني كنت قد نشرت في لغة العرب (١ : ٣٩٠) رأيا يكاد يكون كرأي الاديب المشار اليه اذ قلت ان كلمة بغداد مقتضية من (بيت كدادا) ومعناها مدينة الفزل او الحياكة غير اني اليوم لا ارى ذلك الرأي .

وعندي ان بغداد مصحفة عن بل دودو او بل دادا ومعناها مدينة الآلام المحبوب ، لان «بل» تفيد معنى البعل اي الزام عند الاقدمين . و دودو او دادا جاءت في معجم دليل الراغبين في لغة الاراميين بمعنى الحبيب والمحبوب والعم والجمال الخ . وكنت قد نشرت رأيي هذا على صفحات من آلال المراق فسقط من ذلك المقالة لفظة محبوب فجاء المعنى مبتورا ناقصا وقد نقل ذلك علي افندي الظرفي واثبت في كتابه مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث وام بشر الى مصدرة .

(ل ، ع) بين بغداد و (بل دودو) او (بل دادا) فرق في اللفظ بخلاف

ما اذا قلنا : بيت كدادا فان الاكتفاء بالباء للدلالة على البيت اي المكان او المدينة اشهر من ان يذكر . وكدادا بكاف فارسية فتحت حينئذ الكلمتان بصورة بغداد فتكون الكلمة اوضح من الاول . لان الكاف الفارسية تنقل الى الغين في اغلب الاحيان واما الالف الاخير فخاصة باللغة الارمية اما في العربية فتحذف . فانقال

بيت كدادا الى بغداد ووضح فضلا عما فيه من المعنى المثبت للمطلوب.

اما بل دودو او بل دادا فاذا اردنا نحتها قلنا : بلداد . لكن هناك ابدال اللام بالغين وهو امر لم نعهد له مثيلا كما لا نرى فيه سببا . ولو فرضنا ان الابدال وقع لطة فجلها فيبقى علينا المعنى . فقولنا معنى بغداد (البعل المحبوب) لا يتحصل منها مدينة البعل المحبوب ، اذ ليس في التركيب كلمة او حرف يدل على البيت او الدار بمعنى المدينة . ولهذا نرى في هذا التحليل تكلفا ظاهرا بخلاف تحليل الكاتب المفكر يوسف غنيمه .

معنى كلمة عراق

وبهذه المناسبة اقول ان كلمة عراق معناها بين النهرين واليك البيان : ورد في الآثار المكتشفة حديثا ان ديار العراق كانت تعرف قبل اكثر من ستة آلاف سنة باسم اورو ، اورا ، او اوري (١) وجاء في تاريخ شمروا كد مؤلفه الاستاذ كنك ص ١٤ ان هذه البلاد كانت تعرف قديما في عهد الشمرين باسم (كي اوري) او (كي اورا) . بقي علينا ان نعرف كيف تصحفت كلمة اورو فصارت عراقا ، قال لسترانج : يطلق المؤرخون على النصف الشمالي من بين النهرين اسم الجزيرة وعلى النصف الجنوبي العراق ومعناه الساحل واصل معنى هذه المفردة مشكوك في صحته ولعله يمثل لنا اسما قديما مفقودا .

وقال الاب انستاس ماري الكرملي : واما الرأي الاصح المتبوع فهو ان العراق تعريب ايرالا الفارسية بمعنى الساحل لانه على ساحل خليج فارس او

(١) القى الاستاذ كلاي الاتري الاميركي خطبة بعنوان « الحياة البابلية » في النادي العسكري في بغداد مساء الاثنين الواقع في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٣ وذهب الى ان اسم العراق كان يعرف قديما بـ « اورو » راجع جريدة الامل العدد ٢٧ الصادر في اول تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ لصاحبها الشيخ معروف الرصافي .

ضاحل شط العرب . وانت تعلم ان كل كلمة فارسية تنتهي بهاء تعرب بجيم او كفي او قاف على ما هو مشهور مثل : رندج ودرمك وذلق . والاصل فيها رندلا ودرمه ودله . واما قلب الهمزة التي في اول الكلمة عينا فاشهر من ان يذكر وهي لغة قائمة برأسها تعرف بالنعنة كالاسن والعسن والاعتساف والافر والمفر . ثم حذفت الياء من صيراق بعد التعريب لتعمل على وزن عربي واتفق ان مصيرها بهذه الصورة يفيد معنى عزيا فتأول العرب تلك التأويل التي يبدو تكلفها لاول وهلة لمن يتأمل ادنى تأمل » اهـ .

ومن المحتمل ان القرن القدماء نقلوا الى لسانهم معنى كلمة اورو التي تفيد بين النهرين ، فقالوا : ايرالا وارادوا بها شاطئ البحر لان اور معناها ديار او بلاد (١) و (أو-) او (ار) تفيد النهر في لغة الاكديين والاشكوزيين ، راجع كتاب المتون الاشورية لمؤلفه ارست ا . بدج ص ٣٩ المطبوع عام ١٨٨٠ م وايضا معلمة التوراة ص ٤٤ — ٧٧ ومنهم من ذهب الى ان العراق تصحيف « اور ايكو » فاور معناها ديار وايكو مجرى الماء (٢)

وعليه ظهر ما تقدم بيانه ان كلمة اورو او اوري كانت شائعة الاستعمال في ديار العراق قبل شيوع كلتي شهر وشنعار وقد ذهب الاستاذ موريس جسترو في تاريخه حضارة بابل وآشور الطلعة الثانية ص ٣ في الحاشية الى ان كلمة شنعار هي شهر بعينها وتفيد معنى ارض وجاء في معلمة التوراة ص ٤٤ ان لفظ « شنعار » مركب من حرفين عبريين « شنا » ومعناه اثنان و « آر » او « نهر » وان الحرف آر من اصل اشكوزي او كوشي بالي (٣) وقد اطلق اليونان على هذه الديار لفظا « ميسوبوتامية » اي بين النهرين ووردت في التوراة

(١) ان كلمة « اور او اورو او اري » تعني « المدينة او البلد » وهي شمريه النجار وقد اقتبسها الساميون وزجوها بين مفردات معاجهم بمعناها راجع كتاب علم الانا القديمة في الكتابة السامرية الاستاذ ا . هـ . سايس ص ٨٥ طبعة ثانية منقحة ١٩٠٨ م .
(٢) كتاب ديانة بابل واشور ص ١٠٠ تأليف ديوفانس ج . نجس المطبوع عام ١٩٠٦
(٣) ترجمه الشنق في تاريخ يهود العراق ص ١٧ مؤلفه يوسف رزق الله غنيمة المطبوع عام ١٩٢٤ م .

باسم ارام النهرين (تك ٢٤: ١٠) ومعناها اراضي النهرين العالية وكلن المصريون يسمون الطرف الشمالي من العراق نهرينا (بتحريك الحروف الثلاثة الاولى) والاشوريون يسمونه نهري (بتحريك الثلاثة الاولى) ويريدون بذلك الاراضي الواقعة بين الفرات ودجلة (١) .

فالمطالع يرى كيف ان معظم المفردات التي اطلقت على هذا البلاد جاءت بمعنى « بين النهرين » فمن المحقق ان كلمة عراق المصحفة من اورو معناها بين النهرين ايضا ومن اراد التوسع في ذلك فليراجع تاريخ شمر واكد ص ١٣ - ١٥ لصاحبه الاستاذ المحقق لونارد و. كنك الطبعة الثانية ١٩١٦م

زوزوق عيسى

(ل . ع) لايجمل بالكاتب ان يقول : « من المحقق » حينما يعرض آراء وينهيب الى احد منها . فلو قال : « فمن الظاهر » او ما هو بمعناه لكان اليق به . اما رأينا اليوم فهو ان العراق تعني البلاد المعرضة للفرق او الديار المنخفضة وذلك ان وزن فعال المكسور الاول يفيد احيانا معنى المفعول او ما هو بمعنى المفعول اي المعرض لان يكون مفعولا . من ذلك : الكتاب والبساط والفراش واللباس فمعناها : المكتوب ، والمبسوط او المصنوع لان يبسط ، والمفروش او المعد للفراش ، والملبوس او الملبأ او العتيد للبس . ومنه العراق . ولاجرم ان عرق بانهملة وغرق بالمعجمة من واد واحد . ولهذا لانرى نحن صلة بين الالفاظ التي ذكرها المؤلف نقلا عن الغير ، وبين كلمة العراق .

والعلامة الالماني الاثري ارنست هرتسفلد رأي في هذا المعنى بعث به اليها قبل نحو اربع سنوات ، فاذا ظفرنا به عرضنا للقراء . وقد رأينا ان القول : « الديار المعرضة للفرق » هو اقرب للعقل ، لان الاسماء تطلق غالبا على ما يوافق الطبيعة لا ما تخترعه الاوهام ،

(١) قاموس الكتاب المقدس للدكتور جورج بوست المجلد الاول ص ٥٨ المطبوع

اسماء الرافدين عند الأقدمين^(١)

حضارة بابل واشور نشأت على ضفاف دجلة والفرات . فسهول بابل الفريسة الخصبة . كانت وسم تزل هبة هدين النهرين العظيمين ؛ وكان كل منهما يجري رأسا فيصب في خليج فارس .

— دجلة —

كانت دجلة تعرف عند الشرقيين باسم « ادجنا او ادجلا » ثم زاد على اللفظة الأخيرة البابليون الساميون علامة تاء التأنيث فقالوا « إدجلت » وقد اختصروها على توالي الأيام فأصبحت « دجلة » وقد صحف الفرس المازيون هذه اللفظة فقالوا « تفرا » ومعناها في لسانهم السهم . لشدة جريان هذا النهر ؛ غير ان العبرانيين اقتبسوا كلمة ادجلا الشمرية وتصرفوا فيها فقالوا : حدافل (راجع سفر التكوين ٢ : ١٤) كما ابدلوا كلمة شمر بشنعار التي تفيد معنى النهرين .

وقد اطلق اليونان على دجلة اسم « تجرويس » ولا تزال معروفة عند الآوريين بهذا الاسم الى اليوم ، واما العرب فقالوا : دجلة وقد ورد هذا الاسم في سفر دانيال (١٠ : ٤)

— الفرات —

كان يعرف نهر الفرات عند الشرقيين أولا باسم (فرا نون) اي الماء او النهر العظيم وكثيرا ما كانوا يطلقون عليه لفظه (فرا) فقط اي النهر وقدماء ذكره في التوراة باسم النهر الكبير (تك ١٥ : ١٨ واث ١ : ٧) وجاء ايضا مرارا عديدة باسم النهر بدون زيادة اسم آخر عليه .

ثم ان البابليين الحقوا بلفظة (فرا) تاء التأنيث فقالوا (فرات) وعندهم نقلها العبرانيون الى لغتهم فقالوا فرات ونسروها بمعنى الفزير وجاءت عند الأكديين بمعنى النهر المتعرج غير ان الفرس المازيين تصرفوا فيها قليلا فقالوا (فراتو) وارادوا بها الماء العذب وقد اخذ اليونان هذه اللفظة عن الفرس فقالوا افراتس واما العرب فقالوا فيه الفرات ومعناه العذب ايضا .

رزوق عيسى

(١) اعتمدت في كتابة هذه النشرة على كتاب

A Primer of Assyriology. By A. H. Sayce. Revised Edition 1925

تعريب مثل افرنجي

سيدي الفاضل

اني اشكركم غاية الشكر على نقدكم كتابي « مرشد الطلاب الى قواعد لغة الاعراب » فقد اظهرتم ما فيه من الحسنات والسيئات غير انكم ذهبتُم الى ان عبارة « الق خبزك على الماء فتجده بعد ايام » لا معنى لها . والحقيقة ان هذه العبارة مترجمة من الانكليزية وتفيد معنى عمل المعروف مع جميع البشر . ولعموم المراق مثل مشهور يؤدي ذلك المعنى وهو قولهم : « سوي زين وذب بالشط » .

وقال الشاعر العربي :

اررع جميل ولو في غير موضعه فلا يضيع جميل اينما زرع
وقال آخر :

من يعمل الخير لم يعدم جوائزه لا ينهب العرف بين الله والناس
هذا ما قصت بيانه وحفظكم الله منارا للحقيقة سيدي .

رزوق عيسى

(ل . ع) الامثال التي ذكرتها لها معنى لانها مسبوكة سبكا عربيا . اما المثل
المعرب عن الانكليزية ، فلا يؤدي معنى بتلك العبارة فكان يجب ان يقال مثلا :
الق خبزك على الماء ، تر فعله بعد ايام . او نحو ذلك .

الفارغ والعون بمعنى الضابط

شاعت كلمة الضابط بمعنى العون او الفارغ وهي كلمة تركية الوضع عربية
الاصل ، قلقة الاحكام . لم يعرفها العرب البتة وانما اشاعها الترك قبل نحو
١٥٠ سنة لا ازيد . وهي من الالفاظ التي يجب قتلها لان العرب كانت تعرف
حرفا آخر اصح من هذا وضعها واحكامها وهو العون والفارغ . قال في لسان
العرب : الفارغ عون السلطان وجمع فرعة . وهذا هو تعريف الضابط فانه عون
لذي السلطة والامان ، واما الضابط فلا وجد له في العربية .

اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

الرافد او نائب الملك

سألنا من بغداد : ي . م : هل عرف العرب لفظة تدل على نائب الملك حين يغيب صاحب البلاد عنها فيلي الملك من يقوم مقامه بمعنى Régent
نعم ، وهو الرافد . قال في التاج : الرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غلب . اورده ابن بري في حواشيه . وانشد قول دكين :
خير امرى جاء من معدة ، من قبله اورافدا من بعده الا
ومثل ذلك ورد في لسان العرب لابن مكرم . وهو من تحقيق صديقنا
يوسف غنيمته .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الشعوبية

وسألنا آخر قال : فتشت في معاجم اللغة العربية الافرنجية (اي في الدواوين التي تنقل الكلم العربية الى الانكليزية او الى الافرنسية او الايطالية او اللاتينية) لانقر عن اللفظة الافرنجية التي تقابل كلمة الشعوبية التي معناها : الذين يحترقون امر العرب او يكرهونهم فلم اجد . افليس للفريين كلمة يدلون بها على هؤلاء القوم ؟

نعم . وهي Arabophobes والكلمة حديثة الوضع .

علي بن ابو طالب

من زنجيان (بلاد ايران) الشيخ م . ع . ز :
ذكرت مجلة المرشد في جزءها التاسع من هذه السنة : ان الخريزمية الملكية في ايران تتضمن نسخة دمه بخط علي (عم) ومكتوب في آخرها : « كتبها علي ابن (ابو طالب) ... انسخ بالواو على خلاف القاعدة المشهورة . فيعترى الباحث

شك في نسبة الكتاب الى الامام . ولكن هناك امرا يزيل هذا الشك بعض الازالة وهو ان ابن فضل الله العمري في كتاب مسالك الابصار يذكر نسخة كتاب الرسول الذي كتبها لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف الامير وبخطه يقول في آخره ما هذا نصه بحرفه (راجع كتاب المسالك ١ : ١٧٤)

« شهد عتيق بن ابوقحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وكتب علي بن بو طالب وشهد » .

قال صاحب المسالك : و « ابو قحافة » الف وباء وواو — ثم « قحافة » و « بو طالب » باء وواو — ثم « طالب » . وليس في « بو » الف . بين ذلك ليعرف . و « كتب » في ذكر علي رضي الله عنه مقمة ، و « شهد » مؤخره ، بين ذلك ايضا ليعرف .

واورد صاحب صبح الاعشى كلاما في شأن هذا الكتاب في الجزء ١٣ ص ١١٨ الى ١٢٢ من طبعة مصر ، قبل ينطبق استعمال كلمة « ابو » بالواو في موضع « ابي » بالياء ام لا . وهل يجوز حذف الهمزة من « ابو » في بعض الاحيان ؟

قلنا : كان بعض الاقدمين يعتبرون الكنية متما للعلم ، او ان شئت قل : كانوا يعتبرونها جزءا من اصل الكلمة لا ينفك عنه ، فهو في نظرهم كلمة واحدة لا غير ، فيكون الجزءان جزءا واحدا لا جزئين . وهذا لان المسمى بلفظ يشبه الكنية هو ليس بكنية على الحقيقة بل علم رجل . ومنه في الحديث : « ان المهاجر بن ابو امية » لاشتهاره بالكنية اي باسم صورته صورة الكنية لكنهم ليس بها . اذ لم يكن له اسم آخر معروف ولهذا لم يجر . وكذلك القول : علي بن ابو طالب . (راجع تناج العروس في نحو آخر مستنوك مادة ابو) والنهاية لابن الاثير ، وعليه يكون قولنا علي بن ابو طالب انصح من قولهم علي بن ابي طالب لانها الرواية القلمية والفصحى .

وهناك رأي آخر وهو ان من العرب اناس كانوا لا يعرفون لفظ « ابو » فمنهم من يقيده بصورة الرفع ابدا . ومن ذلك رواية الى المهاجر بن ابو امية

وعلى بن اوطالب . ومنهم من كان يقيده على حالة النصب ابداً ومنه القول المأثور
عن ابي خنيفة : « ولو قتله بابا قيس » بالنصب وذلك على لغة من يعرب الاسماء
الخمسبة بالالف في الاصول الثلاثة وانشدوا على ذلك :

ان اباها و ابا اباها ، قد بلغا في المجد غايتها

وهي لغة الكوفيين ، و ابو خنيفة من اهل الكوفة .

ومنهم من كان يعرب الاسماء الخمسة بالحركات لا بالحروف . فقد قالوا :
هذا ابك . بضم الباء . قال الشاعر :

سوى ابك الادنى وان محمداً ، على كل حال بابن عم محمد

وعلى هذا تكون تثنيته ابان لا ابوان وجمعهم ابون جمعاً سالماً .

و ثم رأي ثالث ان قولك اوطالب هو على سبيل الحكاية . والاعلام والكنى
تعكى على ما تروى او على ما يتلفظ بها . وعليه قول ابن الانباري في باب
الحكاية ص ١٥٤ من طبعة لندن : « هل يجوز الحكاية في غير الاسم العلم
والكنية ؟ - قيل اختلفت العرب في ذلك ، فمن العرب من يجيز الحكاية في
المعارف كلها دون النكرات . قيل الشاعر :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فقال : الناس ، بالرفع ، كانه يسمع قائلاً يقول : الناس ينتجعون غيثاً .
فحكى الاسم مرفوعاً . كما سمع . ومن العرب من يجيز الحكاية في المعارف
والنكرة . ومن ذلك قول بعضهم ، وقد قيل له : « عندي تمرتان » . فقال .
« دغني من تمرتان » . واما اهل الحجاز فيخصونها بالاسم العلم والكنية ...
انتهى المقصود من ايراد .

فانت ترى من هذا البسط ان قولهم : « علي بن اوطالب » صحيح لا غبار
عليه . وربما كان افصح من غيره .

اما حنى العمزة من اول كلمة « ابو » فهو معروف ايضاً عند بعضهم على
لغة كانت لهم . ولا تزال على السنة بعضهم الى عهدنا هذا . وهي : انهم كانوا
يتجنبون العمز سيماً كان . في صدر الكلمة او قلبها او مجزها . فقد جاء في
الحديث : قال رجل لابي (صلعم) يا ابي الله ! فقبل : لا تبر باسمي : اي

لا تهمز . وفي رواية : فقال : « انا معشر قريش لاشير » . والنير : همز الحرف
ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي . قدم الكسائي يصلي بالمدينة
فهمز . فأنكر اهل المدينة عليه . وقالوا : تنبر في مصعب رسول الله (صلعم)
بالقرآن : (هذا النص مأخوذ بحرفه عن لسان العرب في مادة نبر)

قريش لا تهمز وقد قالت بـ . الايكة ليكة وبـ . الاحمر الحمر او الحمر
ضعف العذرتين همزة التعريف وهمزة افعل . وهو عجب . بل لا صحت لانها
لغة قوم كما رأيت . فهم يحذفون الهمزة اينما وقعت فقد حذفوها في الصدر
اذ قالوا ما قالوا على ما نقلنا لك هـ . وقالوا يلعمي في لمعي ويعلم في الملم
ورمع يزني في ازني وبران في ارقان . وعدو يلد في الد . الى ما اعتدله . وكل
ذلك لينهبوا من النطق بالهمزة . هذا في صدر الكلمة . واما في حشو الكلمة فقد
قالوا في القرءة القرءة على حذف الهمزة المتحركة والقائما على الساكن الذي قبلها
وهو نوع من القياس . فلما اعراب ابي عبيد وظنه اياها لغة فخطأ . كذا بـ
لسان العرب والتاج) . واما حذف الهمزة في الآخر فهو ايضا معروف عندهم
على اللفظة المذكورة . فقد قالوا : الضوضى في الضوضاء للجلبة . والهردي في الهرداء .
لبيت وفي طلسماء طلسماء الى غيرها . وكلها تدل على ان بني قريش كانوا
يفرون من الهمز فرارهم من الاسد او من الاجنم .
اذن لا عيار على كلام من يقول : بو فحافة في ابو فحافة وبو طالب في ابو
طالب . فكل ذلك اشهر من ان يذكر .

كتمة نير جدا او (كوتا برجته)

او صمغ جاوة او صومطرة

سألنا مستفيد من مرسيلية (فرنسة) قال : عثرت في إحدى المجلات العربية
على لفظة « كوتايرخا » وقد عني بها الكاتب انه يعاثل « القارورة » . لكنني لم
يتعرض لشرحها ومأتاها . فهل لكم ان توقفوني على شيء من ذلك ؟

ج — كوتايرخا والافرنجية gutta pancha مادة صمغية واثينية تسيل
من شجر يكثر في جزائر بحر الهند واسم الشجرة بلسان العلماء . ايسوتندرا

برخا Isonandra perchal ولم تدخل في صنائع ديوار الاقربج إلا منذ نحو سبعين سنة ، والكلمة من الماليزية « كته فرج » ومعنى كته (وتلفظ بكاف فارسية مفتوحة وتاء مثناة مفتوحة وفي الآخر ها . وهكذا كان يجب ان تكتب لا « كوتا » المنقولة عن الانكليزية) الصمغ ، و « فرج » (وتلفظ بالياء المثناة الفارسية وتكتب عندهم بالفاء المثناة واسكان الراء وجيم مثلثة فارسية) هو اسم الجزيرة التي نسميها صومطرة كما هو اسم الشجرة نفسها التي يخرج منها هذا الصمغ . وبهذا المعنى يكتب اهالي ماليزية هذه الكلمة بهاء في الآخر ، ولهذا يحسن بنا نحن العرب ان نقلها عن اصلها اي ان نقول « كته برجه » لا « كوتا برخا » المنقولة عن الانكليزية كما ذكرنا . او غوتا بركا . او طيرجي كما قال احد المتحلقين . كما يجوز لنا ان نقول صمغ صومطرة او صمغ جاوة او صمغ زابج لان هذين اللفظين وردا عند العرب تارة بمعنى جزيرة جاوة المشهورة بهذا الاسم في عهدنا هذا اي Java وطورا بمعنى جزيرة صومطرة او سومطرة Sumatra المجاورة لها .

ويتخذ ابناء الغرب من صمغ جاوة (كته برجه) مادة فرز في الطييمات مثلا لفرز حبال البحر للبرقيات ، وفرز اسلاك البرق ، ويتخذونها ادوات الجراحة ونعال للاخذية ، وسيور لا يصلح حركمة البخار الى ما يجاورها ، ومبازل (جمع مبزل وهو الحنفية عند عوام سورية ، والمزبلة او المزملة عند العراقيين) وانواع مختلفة من الانية والاقماع ولوالب حبر في المطابع الى غير هذه . فيحتمل اذا ان ما اشرتم اليه كان افاء كقارورة كما يعتمل ان يكون اناه آخر ، لكنهم متخذ من صمغ جاوة او كته برجه . حتى جاز للكاتب ان يقول ما قال .

ملا

ذهب جماعة من اللغويين الى ان كلمة (ملا) مصحفة عن مولى : وقال آخرون انها مشتقة من التركية (ملا) وارتأى بعضهم انها لفظة ارامية من (ملالا) ومنها المتكلم والخطيب نصحت واصبحت بلام واحدة وعوض عن اللام الاخرى بشدة فصار ملا . فما رأيكم في ذلك ؟ بغداد د . ج . ج - ملا . ولفظها بعضهم بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة . وآخرون

بفتح الميم وتشديد اللام المفتوحة . هي عندنا قصر كلمة « مولى » بمعنى السيد . ثم اقترنت النون معنا للتضعيف وهو ما يكرهه بعضهم . عربا كانوا او اعاجم ؛ فصارت مثلا . ومثل هذا الاقحام : حنظ في حظ ؛ وانجاص في اجاص ؛ وانجار في اجار ؛ واترنج في اترج . الى غيرها .

اما القائل بان اصلها « ملالا » فصاحبه جاهل لا يعرف سنن النقل والاخذ وذلك لاسباب :

١ - لان اللفظة لاتؤخذ إلا بمعناها في اول الامر ثم تنقل الى معان اخرى والحال ليس للارمية (ملالا) معنى السيد .

٢ - لم يأخذ العرب القاب تعظيم عن الارميين حتى تكون هذه منها .

٣ - لما يأخذ العرب عن الارميين لفظا لا يصحفونه تصحيفا كالتصحيف الذي ذكر هنا بل يعول قليلا فان (ملالا) تنقل الى (ملال) لان كل ما كان على ذلك الوزن (اي وزان سحبا) بالالف يعرب (وزان سحاب) بدون الف كما هو معروف .

٤ - حتى تعرب او تنقل الكلمة الى العربية يحب ان تشيع على الهمة الناس . والحال « ملالا » ليست شائعة فكيف يأخذها العرب ؛ اللهم إلا عن كتب الارميين ؛ وهذا بعيد لان الناطقين بالاضاد لا يطلبون تأدية المعاني الجديدة بالبحث عما في كتب الاجانب . بل يتلقونها عن السنتهم ان كانوا ينطقون بها . ولهذا الاسباب وغيرها نقول : ان الملا عربية الاصل لا تركية ولا ارمية

الفحص

بيروت . س . م . ل . رأيت في القاموس الصغير لابي الفحص : كل موضع يسكن ومواضع بالغرب منها فحص طليطلة... فمافنى هذه الكلمة ومن اين انت ؟ قلنا : قال ياقوت في معجم البلدان : بالمغرب من ارض الاندلس مواضع عدة تسمى الفحص . وسألت بعض اهل الاندلس ماتنونه ؟ فقال : كل موضع يسكن . سهلا كان او جبلا بشرط ان يزرع تسميه فحصا . ثم صار علما بعدقواضغ . فاما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء . اه . وعلى ذلك يكون الفحص بالمعنى الاول تعريب Pagns الرومية (اي اللاتينية) وليست عربية ويقابلها

عند الافرنسيين Pagns او Canton .

بَابُ الْمَشْيَاءِ فِيهِ الْإِسْتِيفَاتُ

Bibliographie.

٢٠. الادب المصري

الجزء الاول - قسم المنظوم

بقلم : رفائيل بطي

كان الاديب رفائيل بطي اهدى الينا في ٥ آب ١٩٢٣ الجزء الاول من كتابه « الادب المصري » وطلب الينا ان نكتب اليه رأينا فيه ، فوجهنا اليه الوكبة في اليوم الثاني (٦ آب) وقدرجنا الان ان ندرجها بعروفها في هذه المجلة فنوفك نصها بعرفها :

الى حضرة رفائيل بطي المحترم

سيدي الاكرم :

اشكرك على هديتك : « الادب المصري - الجزء الاول من قسم المنظوم » فوجدتها عصري الوضع والتسيق والتبويب ، على الطراز الذي يضعه الفرنسيون في عهدنا هذا ، وبعملك هذا خللت اسمك واسمي الشعراء نوابغ العراق ؛ اذيينهم من هم في الطبقة الاولى من قالة القريض في عهدنا هذا .

على اني لا اخفي عليك امرا ، وهو : انك صرحت في صدر عنوان كتابك بان سفرك هو كتاب تاريخي ، ادبي ، انتقادي .

اما كونك ادبيا ، فمما لا اناضلك فيه ؛ واما كونك تاريخيا انتقاديا ، فمما اطالبك به اشد المطالبة .

فان التاريخ من كل ترجمة وقد جعلتها نعمة طنبور واحدة تعل بها كعب الرجل ، ولا تحدثنا عن تاريخ ايامنا الشعرية ؛ من علو وسفل ؛ من حطة ورفعة من ذكر حقائق ونظم شقائق ؛ من جمع اراء نخسة في حجب مذاهب ؛ من اخلاق في رصينة وطباع في محققة . فكأنني بك فعلت فعل المصور الذي

فقع صورة الرجل تنقيحاً لم يبق للنظر إليها اثر من المصور ، حتى جاء على غير ما هو من ظواهر خلقه .

فلهذا قلما ينتفع بوصفك من يريد ان يقف على دخيلة الشاعر ، فكأنك فعلت ذلك خوفاً من انتقاض الناس عليك . فاذا صح هذا الظن ؛ فكان يجب ان يراعى الحق في وضع الالفاظ في غرة الكتاب .

هذا من جهة التاريخ ، واما من الوجه الانتقادي ؛ فاني لم ار في كتابك ادنى اثر لهذا الامر الجلل . فاذا كان الانتقاد هو مجرد المدح من غير اظهار ما في المنتقد من روائع المعاسن ؛ ودقائق المعاني ؛ ومختار المباني ؛ وما يعكس من هذا كله ؛ فلا يحق للقائل ان يدعي ان في كتابه نقداً . اللهم إلا ان يجعل التاريخ والنقد والادب والمعلم احراق البخور امام اصنام الهوى والاغراض والغايات ؛ فذلك امر لا اتعرض لذكره .

بقى علينا ان ننظر الى عبارته ؛ فاني اراها حسنة السبك مفرغة في قالب الظرف والرشاقة ؛ قد لا يصل إليها كل حامل براعة ؛ وهو مما يشيرنا بمستقبل زاهر لقلبك العسال ؛ على ان هناك اغلاطاً ما كنت اود ان اراها في مثل كتابك هذا . كقولك في صفحة « كلمة » :

وقد تطورت « بطور »... والصواب تطورت تطورا او طوراً
وقلت « عسى » بدون رابط . وهنا الرابط واجب ؛ والصواب : فمسي
وكتبت : « حينذاك » كلمة واحدة . وهو مما نبه الكتاب على منعه .
والصواب « حين ذاك » وهو ليس من قيل « حينئذ » الذي صرح الكتاب بكتابتها كلمة واحدة .

وقلت ص ٥ : قوافي ؛ والصواب قواف (بلا ياء في حالة الرفع)
وب ٦ ص ٦ : وقد تكب ؛ والصواب في العبارة ان توضع الفاء السينية اي فتكب .

وقبها : تعديل الجاذبية والصواب تحليل الجاذبية .
ومبها : لا يحسن لفة اجنبية ؛ ثم قلت انه يحسن الفلوسية والتركية

والكرديّة . فكان يجب ان يقال لا يحسن لغة افرنجية او اورسنة ؛ لتصلق
بـ قولك الثاني .

وفيها : كتبت كرمشاه : كما يكتبها الفل؛ إنما هي كرماتشاه .
وقلت : عند ما يسير من محل الى آخر (ص ٧) والعرب لا تقولوا : إنما
تقول : حينما يسير .

وقلت في تلك الصفحة : برعم معالجة نطس الأطباء له . وفصحاء العرب
لا تعرف هذا التعبير الفصح . إنما تقول مع ما يدل له من معالجة نطس الأطباء .
وبـ تلك الصفحة : يترددون عليه . صوابه اليه .

وبـ ص ٨ : وهذا كتبها . والصواب عنها .
وبـ ص ٩ : في هذا الحين ؛ والصواب في ذلك الحين او ذاك الحين .
وقلت فيها : ثم انتخب نائباً عن المنتقى ؛ فذهب الى الاستانة ؛ واقفل المجلس
بعد اشهر . وهو امر مضحك لا يليق بان يقال عن الزهاوي . وان كان هو كاتب
المباراة . وكان الاجدر به ان يقول : فذهب الى الاستانة ، وافق انه اقفل
المجلس بعد اشهر ، حتى لا يبقى في فكر القارىء ان الزهاوي كان طائر شوم
لذلك المجلس ، فاقفل بعد نزوله الاستانة .

ومثل هذه الاغلاط اللغوية او المعنوية كثيرة ، وكان يحسن بك ان تريه
احد اصدقائك ، ليكون خالصاً من هذه الشوائب التي تشوه محاسنه المصرية ؛
والله الهادي .

٢١ . مرقاة المترجم للصفوف العاليية

في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف آلاب يوسف علوان البازري (في بيروت . شارع سورية)

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩٢٥

الجزء الاول في ٩١ ص (كتاب المعلم) وقيمته ٦ غروش ذهباً .

وتيبة كتاب التلميذ ٤ غروش ذهباً ؛ وقيمة الاثنى عشر مجلدين ٩ غروش ذهباً .

وجئنا الانظار الى هذا الكتاب النفيس لمن يريد ان يتقن الفرنسية من
المتحمسين الى الناطقين بالضاد . وهذا الجزء خاص بالمعلم . فانت صاحبه قد اتقن

وضعه ، حتى جعله على طرف الثمام . ومن المشهور ان مثل هذه المصنفات تأتي خداجا في احدى اللغتين ، فاما ان تتقن عبارتها الافرنجية ، واما ان تتقن عربيتهاما هذا الكتاب فانه مفرغ في قالب الاحكام والتدقيق ، احسن من جميع تأليف هذا النوع . ولا تريد ان تقول انه خال من الغلط ، اذ لابد منه ليدل على ان صاحب من البشر ، ولا سيما من الغلط الذي يصير في منشورات العصر كقوله في ص ٥٧ : للقيام بامري رغما عن كل ما اتوخى من وسائل الاقتصاد واحسن منها : مع كل ما اتوخى . وفيها : وكن متأكدا . وهي شبكة افرنجية كلختها السابقة والمرب لا تقول إلا : وتأكد . وفيها : لا اصرفها الا في الامندوخة منه والصواب إلا في الامندوخة لي عنه . الا ان هذه العنيت ومثلها هي كالكلفة في وجه الشمس او كالشامة في جبين القمر .

٢٢ . الى شبان الجيل العشرين

كيف تصير رجلا

تأليف : أ . ب . بورسوا

تعريب : الاباتي افرام حنين الديراني ، المدير الحلبي اللبناني

طبع في بيروت سنة ١٩٢٦ بمطبعة الاجتهاد اول سوق سرسق في ٣١٩ صفحة

نحن في عصر نحتاج فيه الى تعريب كتب الاجانب لنطلع على ما فيها من الوثائق التي تأخذ بيدنا وترفعنا الى رقي حقيقي إلا ان بعض معاصرنا اولعوا بنقل المؤلفات الفاسدة ، فاضروا مجتمعا اشد الضرر . اما المصنفات المفيدة الطيبة فلم يمل الى استخراجها إلا اقلية الكتاب واكبرهم :

و « كيف تصير رجلا » هو من الاسفار المفيدة لشبان هذا العصر ؛ فان واضعه من احسن مؤلفي الفرنسيين وهو أ . ب . بورسوا E-P. Bourceaur وقد بني اسس مصنفه على : الارادة ، والمعرفة ، والاعتقاد ، والعمل ، والمحبة ، وقهر النفس ، والفاية » وقد عقد لكل من هذه العناوين بابا بسط فيه ونجسه السعي وراء كل حالة من هذه الاحوال ليكون ابن العصر رجلا كل الرجل .

وقد طالعنا هذا الكتاب فوجدناه من احسن ما جاء في هذا المعنى ؛ ونحن نقصص شبان العصر من البلاد العربية ان يقتنوا ؛ فانه دليل الحيارى ، ومرشد

السكاري ، سكاري الهوى والفساد .

وعبارته العربية طلية سلسة تتدق عنوية ورطوبة ؛ على انا وجدنا فيها بعض الفاظ تمكنت من نفس معربه عند طالع المنشورات هذا العهد التي تنفش فيها الاوهام نفشانا كقوله : الى شبان الجيل العشرين . فالجيل بمعنى القرن او المائة من السنين مولد غير فصيح ؛ — وكقولنا في ص ١٤ لان التاجر والصناعي والزراعي لم يعودوا يملكون العيش معتزلين ؛ واحسن من ذلك : لان التاجر والصانع والزراع لا يمكنهم ان يعيشوا معتزلين — وكقولنا في تلك الصفحة عنها : وهو ذا الناس يقومون باعمال خطيرة ؛ فهذا خطأ قد افه اغلب كتّاب سورية وهو وهم شنيع ؛ فالتاس حرف مجموع ؛ وهو ذا حرف للمفرد الغائب المذكور ؛ والصواب ان يقال : هاهم اولاء الناس يقومون باعمال خطيرة . او ها الناس يقومون باعمال خطيرة ؛ كما صرح بهذا التركيب علماء اللسان من اهل النحو واللغة . لكن كل هذه التماير لاتمنع القارئ من فهم مطلب المؤلف لانها من الاعلاط التي اعتادها محررو الصحف السقيمة والمجلات التي يتولى تحريرها شبان لاعده لهم بالكتابة والتحميص . فانسلت الى كبارنا من غير علم منهم فسبحان من لا عيب فيه .

Le Dattier au Maroc.

٢٣ . النخلة في ديار المغرب الاقصى

Par Paul Popenoe.

بول بوشوي من ابناء العالم الجديد ؛ هبط ديار العراق قبل نحو عشرين سنة واشترى تالا كثيرا من انواع الالوان المختلفة ونقلها الى كليفرنية وغرسها هناك ونجح فيها كل النجاح حتى انه كتب الى مرة يقول : « يكون يوم يأتي فيه العراقيون الى ديار العالم الجديد ليطلعوا غرس النخل والعناية به اذا ارادوا النجاح والفلاح » .

وقد الف الصديق الاميركي عدة كتب مطولة في موضوع النخل ووشى المقالات المتنوعة في البحث عن التمر ؛ وقد اتقن اللغة العربية ليتحقق بنفسه ما يقولنا العرب عن « عمته النخلة » .

وقد اهدانا الآن مقالة له انشأها بالفرنسية وكتبها في « مجلة علم النبات المعمول به » والحرائث في المستعمرات « وعنوانها بالنخلة في ديار المغرب الأقصى فاجاد فيها كل الاجادة ؛ وقد ذكر تعداد النخيل في العالم فهو كما يأتي :

بلاد الهند البريطانية	٥٠٠٠٠٠٠	نجد	٢٥٠٠٠٠
بلوچستان	١٥٠٠٠٠٠	ديار مصر	١١٠٠٠٠٠
فارس	١٠٠٠٠٠٠	السودان المصري الانكليزي	١٢٦٢٠٠٠
العراق	٣٠٠٠٠٠٠	لوبيّة	٩٠٠٠٠٠٠
الاحساء	٣١٢٥٠٠٠	ديار تونس	٩٠٠٠٠٠٠
البحرين	٥٠٠٠٠٠٠	ديار الجزائر	٧٢١٠٩٦٨
عمان	٤٠٠٠٠٠٠	ديار مراکش	١٠٠٠٠٠٠
حضر موت	٢٠٠٠٠٠٠	افريقية الغربية الفرنسية	٥٠٠٠٠٠٠
اليمن	١٠٠٠٠٠٠	اسبانية	١١٥٠٠٠٠
الحجاز	٥٠٠٠٠٠٠	اميركة الشمالية	٢٥٠٠٠٠٠
جبل شمر	٢٥٠٠٠٠٠	المجموع	٨٨٠٠٠٩٦٨
القصيم	١٠٠٠٠٠٠		

ولا جرم ان هذا القدر هو من باب التقريب لا من باب الدقة ؛ ولو فرضنا ان في العالم كله تسعين مليوناً فلعراق ثلاثون مليوناً اي ثلث النخل في العراق ومما يدلنا على ان العراق هو احسن الارضين لهذه الشجرة المباركة .

ثم ذكر الباحث الفاضل اسماء التمور في ديار مراکش (او المغرب الأقصى) وفسرها بالفرنسية ، لكنهم توهم في نقل معنى « ابو » في قولهم « ابو اسمر وابو فقوس وابو غار وابو حفص وابو حراث وابو جلود وابو علي خنان وابو ساق » بمعنى الوالد . وليس الامر كما قال . فابو في لغتنا العوام في جميع الديار العربية اللسان تعني صاحب الشيء . او دالشيء . وفي بعض الاحيان البائع . فاذا قالوا ابو اسمر وابو فقوس وابو غار فكأننا نقول : الاسمر او ذو السمرة وذو الفقوس اي الشبيه شكله بالفقوس وذو غار اي فيه نقرة . واذا قال العراقيون ابو لبن وابو خسر فمعناه عائمهما واذا قالوا ابوزبون وابو

بلوغ الارب في معرفة احوال العرب

تأليف

السيد محمود شكري الالوسي البغدادي

عني بشرحه وتصحيحه وضبطه

محمد بهجت الاثري

الطبعة الثانية

في ثلاثة اجزاء طبعت في المطبعة الرحانية بمصر سنة ١٣٤٢ و ١٩٢٤ م
يحوى الجزء الاول ٤٢٢ صفحة والثاني ٣٩٥ والثالث ٤٧٢ فالجميع ١٢٨٩ صفحة
يقطع الثمن الكبير

Histoire des Arabes anté-islamiques.

لكل امة تاريخ يذكر فيه اصل القوم ، ونشوءه ، وتقدمه في الحضارة ،
مع ذكر من اشتهر منهم في كل فرع من فروع العلم ، والصناعة ، والزراعة ،
والتجارة .

والعرب مع كثرة تأليفها وتصانيفها المتنوعة ، لم تفرد سفرا لهذه الغاية
فما معنى ذلك ؟ — أكان عن قصورهم في هذا المدي ؛ او عن جعل لتاريخ
السلف ؟ — قلنا : لا هذا ولا ذاك . انما الناطقون بالاضاء مكتوا في هذا
المعنى ، لعلمهم اليقين ان قومهم من اشرف الاقوام ، وان منزلتهم عالية ، وان
شرفهم معروف ، وانهم اعرق شعب في المدونات ؛ ولما عرفوا منزلتهم هذه ،
استقنوا عن كل تاريخ بدون هذه الحقائق الشهيرة .

وانت اذا تصفحت الكتب المختلفة على تنوع معانيها ومبانيها ترى ما كان
للعرب من القدم الراسخة في العوام الفطرية ، والهم من شرف النسب وطيب

منظرات فمعناهما لابسهما . ولهذا لا يصح ابدا نقل كلمة «ابو» الى الافرنجية
بمعناها «والد» بل ينظر في وجوه الاستعمال ثم ينقل اليها بما يفيد تلك المعنى .
وبما عدا ذلك فان الباحث النباني قد اجاد في ما سير ووشى .

الاعراق ومكارم الاخلاق . بحيث انك لو بحثت عن نظيرها عند سائر الاقوام لرجعت عن مسعالك اخيب من حين .

لكن هذا الامر لا يتسنى لكل امرئ . اذ اصبح الوقت اثمن من سابق لما ينتاب المرء من امور تنازع البقاء . فصار الوقوف على مجيد السلف في اقصر مدة من الامور الواجبة على كل ناطق بالفضاد . وكيف يتيسر الامر للمطالع والبحث مشقت في اسفار عديدة ضخمة ؟ ومع كل هذه الحاجة الى مصنف جامع لهذا الموضوع لم نر من افرد له كتابا ، حتى عرض احد ملوك الفرنجة جائزة لمن يضع سفرا يوفي هذا البحث حقها . وذلك في اواخر الشطر الثاني من المائة التاسعة عشرة للميلاد . حينئذ تنهت الافكار الى وضع كتب تجزأ الناس بها عن تلك الاكدا من مصنفات السلف .

فتقدم فريق من المصنفين وعرضوا ما نسجوا برده على الجماعة المؤكلة بفحص تلك الشؤون ، فلم يبرع فيها سوى استاذنا محمود شكري الالوسي ، السيد الشريف والكاظم الضليح . والشيخ ابراهيم اليازجي المعروف بوقوفه على اخبار السلف وآثارهم . فكوفى كلاهما مكافأة حسنة .

وكل ما دونه الاستاذ مأخوذ من مئات من الكتب ، ومما يؤسف عليه انه لم يذكر اسماء المأخذ التي نقل عنها . ولو فعل لكان ارفع مقاماً في عيون المحققين . لكثرة ما وقف عليه من المصنفات الجليلة . ولكن اوثق حجة واوحي بالمرام .

على ان الحق يقال : ان هذا السفر المتع وان كان رجب الاكتاف إلا انه دون ما نتمناه اليوم من تقدم العلم والتاريخ . ففي الكتاب امور جمة تذكرها المتشئون وتردها مكشوفات العصر . بيد انه لا بد من معرفتها على وجهها الذي ذكره الاستاذ لانه نطق لسان الساف في مختلف عصورهم وكان ذلك منتهى عليهم بتحقيقهم . ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

هذا مما يقال في هذا التصنيف القذ . اما طبعته هذه فتفوق الطبعة الاولى بكثير . وسنقول كلمة عنها في الجزء القادم .



تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجأوه

Chroniques du mois.

١ — قدوم ملكتنا المحبوب

عاد مولانا المحبوب صاحب الجلالة الملك فيصل الأول القدي ودخل عاصمته مساء نهار الأحد ١٧ تشرين الأول بعد ان طال غيبته ثلاثة اشهر في فرنسا وانكلترا . وكانت امارات الصحة التامة بادية على محيلا .

وقد ظهرت العاصمة باهى زينتها استقبالا لجلالته وكانت الرايات والاعلام تخفق على الدور والمباني واصطف في الشوارع عدد غفير من الكشافة يقدر بستة آلاف . والمسموع ان جلالتهم قطع البادية راكبا مع مراقبي سياراتهم الخاصة به من سواحل سورية . وفي منتصف طريقهم في البادية رحبت بهم بركبة الجليل المرعات البريطانية وعدوها ستة فساتر في خفارتهم الى العاصمة .

٢ — الحكم على المعتدي على رئيس الوزراء

حكمت محكمة الجراء الكبرى نهار السبت ٢ تشرين الأول على المجرم عبدالله حلمي بن الملا ابراهيم الديري الاصل (من دير الزور) الذي كان قد جرح جروحا بليغة صاحب الفخامة عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء بالحبس الشديد مدة سنتين ونصف . وذلك منذ بدء القبض عليه اي في اليوم ١٠ آب من هذه السنة لثبوت شروعه في قتل المحسن اليد .

٣ — قتل امير دبي

بينما كان سلطان بن زايد امير دبي (بضم ففتح فتشديد لامير ابني ضبي كما كتبها بعضهم . راجع لغة العرب ٣ : ٢٧٥) يتعشى ومعه اصغر انجاله وبعض رجاله قتلوا احد اخوته واسمه (صقر) ودما برصاص ثم اخذوا الى اطلاق الرصاص عليه حتى ارداه قتيلا . اما نخلة فنهض يريد الفرار إلا ان ذلك الثمر عاجله بضربة خنجر فصرعه قتيلا . والذي مكن الاثيم من ركوب هول هذا الامر الفظيع تغيب انجال (سلطان) الثلاثة الكبار اذ كان احدهم قد ذهب

الى جزيرة (دلاء) القريبة من دبي والتابعة لادارتها واثان كانا بالمریم (راجع لغت العرب ٣ : ٢٧٥) وبعد ان قتل الاخ اخلا اعتلى صهوة الامارة في مكانها وهكذا تحقق قول القائل : « الملك عقيم » .

ولابدع في ذلك فان المقتول (سلطان) كان قد قتل هو ايضا شقيقه (حمدان) قبل اربع سنين في مثل الوقت الذي قتل فيه هو . ولم يكن (حمدان) يرتكب امرا يقتل عليه . انما طمعا في الامارة لا غير .

٤ — غزوات ابن عجل للكويت

اغار يوم الثلاثاء ٥ ت ١ نحو الساعة الواحدة زوالية الشيخ عبدالله بن عجل احد شيوخ عشيرة شمر من عشائر نجد من فخذ عبدة ومعه مائة وخمسون ذلولا على اعراب الكويت المخيمين في قرية الجهرة وقد كانت ابلهم عازبة في (كوييدة) الواقعة في ضواحي الكويت واستاق منها ما يقرب من الف بعير (ونحن نشك في هذا العدد ونظن انه مبالغ فيه) من اباعر الكويتيين وصاحب الكويت .

وقد اخبره حاكم الكويت ذوي الشأن في البصرة واطلهم على جليلة الامر وفي الوقت عينه ارسل رجلا من قبله الى العاصمة مستنجدا بالحكومة العراقية لرد المنهوبات ودفع عادية الغزاة . وابن عجل يقطن اراضي في داخل التخوم السورية اما اصل هذه العداوة فيرجع الى ما تقدم من الاحداث وهذا ملخصها :

كان ابن سعود امر قائدة فيصل الدويش بالهجوم على الجهرة فانقاد لامر مولانا وحقق اغنيته في صباح الاحد ٢٦ المحرم من سنة ١٢٣٩ هـ (١١ تشرين الاول ١٩٢٠ م) وكان على رأس اربعة آلاف من الاخوان (المعروفين عند العامة بالواهسين) ولم يكن في الجهرة (٢) يومئذ إلا نحو ١٥٠٠ مقاتل . فكتب الاخوان

(١) كبد وفيها لغات اي ان بعض الناس من لا يقول كبد بل كيدة والبعض الاخر كبداء وفريق كيندة وجماعة كويدهاء او كويده كلها بمعنى واحد (راجع هذه المجلد ٣ : ٦٧٢) ومنهم كبيدات « مجموعة » او كبيدة « مفردة » وهي قرية في ضواحي الكويت والكلمة مشتقة من الكبد بمعنى وسط الرمل ويراد بالكبد ايضا الرحلة الحمراء وهي التي يذكر كبدونها بلون الكبد . ومن ذلك تسميتها .

(٢) الجهرة وزان حربة وبعضهم يكتبها خطأ الجهري ، وجماعة تكتبها بصورة اشهر اي الجرة والصواب ما ذكرناه (راجع هذه المجلد ٣ : ١٢٥) والكلمة مأخوذة من الجهر وهي الرابية السهلة المريضة .

نكبة شديدة اذ سقط اكثرهم في حومة الوغى واشتبكوا مع الكويتيين في ملاحم دارت عليهم فيها الدوائر . وكاد يقضى عليهم لولا نفاذ ذخيرة اهل الكويت الذين اضطروا الى الفرار مغادرين محرزهم قدخله الاخوان .

- فاهتم سالم حاكم الكويت الذي كان في (القصر الاحمر) واخذ يستجيد بالكويتيين الذين كانوا في الكويت نفسها . فاقبلت سفن شراعية . فلما رآها النجديون ولوا فارين مذعورين ، وارسلوا مطلق بن مسمود الى الشيخ سالم ليعرض عليه الصلح ، فاجابه الحاكم الى طليح ، ثم اقبل على الكويتيين الذين كانوا محتشدين في قصر الامير مندبل بن غيثان . احد اقارب الدويش ثابا عنه فاخبر الامير بان الدويش يريد المسألة « وهو يدعوكم الى الاسلام ، وترك المنكرات ، وشرب الدخان ، وتكفير الترك » . فان اذعنتم لمطاليه ، فيها ونعمت واسلمكم في قصركم وفي ماله ؛ وإلا اباح عقركم للاخوان .

قال سالم : اما الاسلام فتحن عليه ولم نجسده يوما ، لان اركان خمسة ونحن متمسكون بها . وبعد ان عاد رسول الدويش وقعت مناوشات على شاطئ البحر هجموا فيها على الكويتيين من اهل السفن . ثم ثار الاخوان ليلا على القصر الاحمر فردوا على اعقابهم ونكبوا بتشتيت شملهم . واتخذ الكويتيون المستبسلون فيهم الجراح ، فكر عليهم الدويش متى ومثلث ، ثم وفد على الكويتيين في اليوم الثاني عثمان بن سليمان ، من علماء الاخوان وتذاكر مع الشيخ سالم والشيخ عبدالعزيز الرشيد عالم الكويت في شؤون الصلح وامور منهجية واتفقوا على ان يتم الصلح على القصر والجمهرة ؛ ثم عاد الى فيصل الدويش قائد الاخوان ورجع بعد بضع دقائق . فزعم ان الدويش رضي . وانه يرسل بعد الظهر من ذلك اليوم وانتهر الاخوان فرصة الهدنة وهجموا على سفينة كانت راسية في شاطئ البحر وكانت مشعونة اطعمة . فبلغ قتلى الاخوان نحو ١٥٠٠ هذا عدا الجرحى ثم رحلوا الى المسححة وكان قتلى الكويتيين نحو ٣٠٠

اقام الاخوان المهاجرون في المسححة او الصبيحة ايما . وهناك صرح وند من الاخوان لفصل انكسرة في الكويت ان ابن السمود هو الذي امر بالعموم وزودهم بالصلاح والعتاد والذخيرة .

وشاع بعد ذلك أن ابن سعود بعث قوات جديدة لتضم إلى اللوش ليقوموا بهجوم آخر على الكويت؛ فاستبعد سالم حاكم الكويت بالحكومة الانكليزية طالبا معوتها، فلبت طلبه وارسلت الى انحاء الكويت باخرتين مدفعتين (لورنس) و (اسيكل) وطيارتين من العراق قادمتين من الشعبية بجوار البصرة فحلقت احدهما على الاخوان ورمت عليهم منشورا تحذرهم من سوء العقبى ان هجموا على الكويت؛ وكان المنشور بتوقيع الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) وتذرهم بالضرب ان اعدوا الكرة على الكويت، ولهذا اشارت عليهم بالتخلي عنها.

فارتحل الاخوان من الصيحة وانتهت بذلك حادثة الجبهة الاولى. اما الحادثة الثانية التي جرت في شهر تشرين الاول من هذه السنة فلفت الحكومة المراقبة انتفتت مع المندوب السامي على استرجاع المنهوبات واناظت هذه المهمة بفرقة طيران الشعبية فارسلت هذه نحو عشر طيارات بمجهزة بالمتاد والجند وتعقب السارقين فادركت طائفة منهم بقرب (سفوان) والطائفة الاخرى بقرب (عين سليمان) فامطرتهم وابلا من القنابل ورصاصا من الرشاشات. ثم انزلت بعض الطيارات جنودا للاحاطة بهم وجمع الابل وسوقها الى اقرب نقطة واقعة على تخوم العراق مع من بقي من المعتدين. وقد قتل عدد منهم وجرح عدد آخر.

• — مراسم التزية في عاشوراء

اصدر المجتهد الكبير، حضرة العلامة محمد حسين القزويني النائيني في هذه السنة فتاوى وجهها الى اهالي البصرة وما والاها، دونك خلاصتها:

١ — جواز خروج مواكب المزاء في ايام عاشوراء ونحوها الى الشوارع مع وجوب تزويد هذا الشعار من الغناء واتخاذ آلات اللهب واجتذاب البتدافع والتزاحم.

٢ — جواز اللطم بالايدي على الخنود والصدور، والضرب بالسلاسل على الاكتاف الى حد الاحمرار والاسوداد، بل الى خروج دم يسير.

٣ — جواز اتخاذ التشبهات والتمثيلات التي جرت عليها العادة عند الشيعة

الأممية في حين اقامتها الغزاء والبكاء منذ قرون وجواز « ارتداء الرجال لباس النساء » لمدة من الزمن اثناء التمثيل .

٤ — جواز اتخاذ الدمام (وهو ضرب من الطبل الكبير) في المواكب المذكورة لاقامة الغزاء ان لم يقصد منه اللهو والسرور .

٦ — غرفة التجارة

دعا وزير المالية لفيفا من تجار العاصمة فعقد جميعا نهار الثلاثاء ٢٨ ايلول لتأسيس غرفة تجارة ، وكلن حضر المجلس ارباب الصحف . فاسفر الانتخايب عن الآتية اسماؤهم :

- ١ — الحاج محمود الاطرقجي (ايراني مسلم) ٤٥ صوتا
- ٢ — المستر رايت (انكليزي) ٤٣ »
- ٣ — قاسم الخضير (عراقي مسلم) ٤٠ »
- ٤ — المستر ياتي (انكليزي) ٣٧ »
- ٥ — يعقوب يوسف عاني (عراقي يهودي) ٣٢ »
- ٦ — يهوذا زلوف (عراقي يهودي) ٣٠ »
- ٧ — نوري فتاح (عراقي مسلم) ٢٩ »
- ٨ — عبدالمجيد حمودي (عراقي مسلم) ٢٩ »
- ٩ — خضوري شماش (عراقي يهودي) ٢٨ »
- ١٠ — ميرزا فرج (عراقي مسلم) ٢٨ »
- ١١ — المستر وتيل داود ساسون (انكليزي يهودي) ٢٧ »
- ١٢ — صيون عبودي (عراقي يهودي) ٢٦ »
- ١٣ — كرجي عبودي مكمل (عراقي يهودي) ٢٥ »
- ١٤ — الباهو عاني (عراقي يهودي) ٢٤ »
- ١٥ — محمد الحاج خالد (عراقي مسلم) ٢٤ »

وعقدت اجتماعها الاول بعد انشائها في ٤ تشرين الاول في ديوان وزار

المالية حيث جرى انتخاب الاعضاء فكان :

الرئيس الاول : المستر رايت مدير البنك الشاهي (١٣ صوتا)

الرئيس الثاني : قاسم باشا الخضيرى (١٢ صوتا)

الكتوم : الخواجا الياهو العاني (١٢ صوتا)

٧ — انشاء محفئ (مجمع علماء)

نريد بالمحفف الاكاذمية وهي اسم مكان من حفف عن الشيء : اذا سأل عنه مستقصيا . لان من بالغ في السؤال عن الشيء . والفحص عند استحكم علمه به . ومنه المحففي للعالم يتعلم الشيء باستقصاء والجمع فحواء . ومن المفرد ما جاء في سورة الاعراف : يسألونك كأنك حفي عنها . اي عالم به (راجع الكشف في سورة الاعراف) .

وقد انشأت وزارة المعارف في العراق محفئ عقد اول مجتمعاته في ٢٩ ايلول وقد سمي مؤقتا : « لجنة الاصطلاحات العلمية ، او المجمع اللغوي » . او المجمع العلمي » ربما ينتقى اسم موافق له . وسوف نذكر عنه شيئا في جزء قادم .

٨ — تعبيد الجادة

فرغت امانة العاصمة من تعبيد (وهو غير التبليط) القسم الممتد من مدخل شارع « رأس الكنيسة » الى رأس « شارع الاطفائية » من الجادة . وبلغ طوله نحو ثلثمائة يرد . واول سيارة سارت عليه كانت سيارة جلالة الملك عند اوبته من اوربة . واخذت الآن امانة العاصمة بتعبيد شارع الاطفائية والقسم الممتد الى محلة الجندرخانة من الجادة .

٩ — الشيخ مهودر

كل الشيخ مهودر من عشائر خوزستان ورئيس عشيرة العياشة . قد فرس اوائل هذا الصيف لان اجماعا قتلوا فارعين (ضابطين) من الايرانيين ، حينما كنا يسجلان بين العشائر لجباية الاموال الاميرية ، ففتكت الحظوة الايرانية بولديه واحرقت الغلة العائدة الى اميها وصادرت جميع مواشيه .

فالتجأ الى العراق طلبا للحماية البريطانية الا ان الحكومة العراقية قبضت عليه ورج بالسجن وريفا دفعته حكومتنا الى الدولة الايرانية لتذيقه مؤثمة اعماله لكن الشيخ يدعي انه من رعايا العراق .

١٠ — شارة فارعي الشرطة (اي ضابطها)

اتخذت الشرطة شارة لها فلمديرها شارة من فضة متقومة من سبعين

متقاطعتين على رقعة بيضاء. يعلوها تاج عربي وفي الوسط نجم الشرطة المسبع مكتوب عليه « الشرطة العراقية » .

١١ - زلزلة في الموصل

حدثت في الموصل زلزلة في ليلة الاخذ الواقعة بين ٩ و ١٠ تشرين الاول في نحو الساعة الرابعة بعد غروب الشمس ودامت بضع ثوان في وجهتها عمودية حتى ظهرت الكوى والابواب كأنها قد حادت عن وضعيتها . ومن غريب الامر ان اقلام بعض الكتاب سقطت من اصابعهم بينما كانوا يكتبون في تلك الساعة ولما عمدوا لمصادرة غرفهم ليهبطوا الى افنية دورهم انقطع الزلزال ولم يحدث ادنى ضرر

وشمر اهل تلكيف (من قرى شمالي الموصل) بزلزلة عيفة . دامت ست او سبع ثوان بمشهد الجرم الغفير من اهل القرية .

١٢ - الحسبة (او اللجنة الاخلاقية)

رؤساؤنا لا يحسنون لغتنا . فهم يلتجئون الى عبارات سقيمة لتأدية معاني كان يعرفها السلف فقد سموا الحسبة « لجنة اخلاقية » ولو رجعوا الى كتبهم لعلموا ان اجدادنا كانوا يسمونها « الحسبة » ؛ قال ابن خلدون في مقدمته :
« الحسبة وظيفة دينية من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الذي هو فرض على القائم بامور المسلمين ؛ يعين لذلك من يراه اهلا له ، فيتمن فرضه عليه ، ويتخذ الاعوان على ذلك ويبحث عن المنكرات ويمرز ويؤدب على قدرها ويجعل الناس على المصالح العامة في المدينة ، مثل : المنع من المضايقة في الطرقات وضع الجمالين واهل السفن من الاكثار في الحمل ، والحكم على اهل المباني المتداعية للسقوط بهدمها ، وازالة ما يتوقع من ضررها على السابلة والضرب على ايدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الابلاغ في ضربهم للصبيان والمعلمين ، ولا يتوقف حكمهم على تنازع او استعلاء بل له النظر والحكم في ما يصل الى علمه من ذلك ، ويرفع اليه ، وليس له امضاء الحكم في الدعاوي مطلقا ، بل فيما يتعلق بالفن والتدليس في المعاش وغيرها ، وفي المكابيل والموازن ... الى آخر ما قال

والغاية من هذه اللجنة ان وزارة الداخلية امرت بانشاء الحسبة تأثرا للسلف الصالح . ودونك اعضاءها :

- ١ — مدير الشرطة العام
 - ٢ — متصرف لواء بغداد
 - ٣ — امين العاصمة
 - ٤ — مفتش لواء بغداد الاداري
 - ٥ — مفتش الشرطة العام (او من ينوب عنه)
 - ٦ — عضو من مجلس ادارة اللواء
 - ٧ — عضو من مجلس امانة العاصمة (وهذان الاخيران ينتخبان انتخابا)
- وهذه اللجنة تكون برئاسة مدير الشرطة العام . ومن اهم ما تقوم به : وضع لائحة لتنظيم انواع الملاهي والحانات والمواخير (دور البقايا) وما اليها تعديدا لشرها وقمعها وصيانة للاخلاق العامة ومنع للاسراف غير المعقول . وتجتمع هذه اللجنة لا اقل من مرتين في الاسبوع في ديوان متصرف العاصمة .
- والاقلمون وضعوا عدة كتب في الحسبة وكلها نفيسة تفيد المشتغلين بهذه الشؤون . ولا بد من ان رؤساءنا يعنون بنشرها تعميما للقائدة .

١٣ — تمثال روماني وجد في الحضر

الحضر مدينة قديمة على وادي الثرثار بجوار الموصل . وقد عثر فيها بعض الاعراب على تمثال كبير من المرمر المانع مع اربع قطع من الصخر عليها رسوم ونقوش وحيوانات ، فقبضت الحكومة على الذين كانوا يحاولون تهريبها وعلى ما كان يابدهم من هذه الدفاتن ، وارسل بجمعها الى متحف العراق في بغداد .

والظاهر ان التمثال يدل على انه من قياصرة الروم لان ساعديه عاريان وعلى رأسه اكليلا من الغار واصبع يده اليمنى متجهة الى قلبه . وقد شوهدت الامطار والشمس محاسن وجهه . فان تقاطيعه وتلاميحه غير واضحة وان كانت بينة وقد زاد الاعراب تشويده تالك المحاسن بما فعلوا بمعاولهم ضربا على وجهه ازالة لصورته البشرية .

١٤ — قتل الجراد سما

ذكر المستر روك فارغ (ضابط) مكافحة الجراد في منطقة العراق الشمالية ان احدى الوسائل التي اتخذها لمحاربة الجراد كانت القاء السم معزوجة بنخالته ودبس بقرب مجتمعات الجراد . فاهلكت شيئا كثيرا منها . ولو كن عنده من السم غير العنسين اللذين كانا بيده لكانت النتيجة اعظم . والسم الذي استعمله لهذه الغاية هو زونيخالة الصوديوم . وقد اوصى الفارع المذكور بجلب مائتين وخمسة وعشرين طنا من هذا السم لقتل الجراد في ربيع السنة المقبلة . واتخذ الوسائل اللازمة لتوزيع تلك المقادير على المناطق الزراعية في شمالي العراق .

١٥ — مصادرة دخان مهرب

قبضت شرطة باب جسر الموصل حين تجوالها في (القوسيات) قرب (الرشيدية) على كردي حمل بندقية ومعه ثلاثة افراد (بالات) دخان محاولا تهريبها . وقد دفعت الشرطة تلك الاحمال الى دائرة الكمرك السعيدة الحظ ١

١٦ — انتشار البرداء في الكوفة

انتشرت مياخفيضان الفرات فتدفقت في كل موطن حول الكوفة فكانت تلك المواطن مراتع للبعوض المسبب للبرداء ولقد انتشرت هذه الحمى في الكوفة حتى وقفت الاشغال وكثرت الوفيات وتركت في كل بيت ناديا ونائحة . والحكومة تبذل سعيها لايقاف هذه الحمى المتلفة .

١٧ — الاسيران البريطانيان

كننا ذكرنا في (٤ : ٥٢) وقوع الطيارين البريطانيين ذني (السائق) والفارع (اي الضابط) هيرست وكنرا كباتلك الطيارة . في اسر الشيخ محمود الكردي وقد افرج عنهما وسلمهما الى السلطة في (حليجة) نهار الجمعة ٨ ث ١ . وقد احسن معاملتهما اثناء اقامتهما عنده .

١٨ — انقطاع الطاعون

كان الطاعون قد اعتاد (كانه يعرف العادة) ان يظهر في الخريف . انهم يظهر في الربيع . يمكن الاحياء الوفية مضروب . اما هذه السنة فما زال يتأثرا لان اذاعة الصحة لم تحتها . يربو على ١٤١٠٠٠ شخص في خلال الصيف الماضي .